







بديع الانشاء والصفات والمكاتبان والمراسلات

للعلمة الاديب والودعي الاريب الاستاذ

الفاضل الشيخ مرعي ابن الشيخ يوسف

المهدي الحنبلي أحله الله تعالى

من فراديس الجنان

في مقام علي

آمين

م

تسليم  
١٩٥٨

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الخبير الهمام العالم العلامة العلامة الفهامة الشيخ مرعي ابن الشيخ الامام يوسف بن أبي بكر بن أحمد المقدسي الحنبلي رحمه الله تعالى (الجليلة) الذي أكرم الانسان وحلا بجملة النطق والبيان وجعل اللسان ترجمان الجنان والصلاة والسلام على من حل من الفصاحة والبلاغة أعلى مكان وعلى آله وأصحابه أولى البيان والبيان \* (وبعد) \* فهذه اشارات يسيرة وعبارات قصيرة وضعتها في المكاتبات وهذبتها في المراسلات يحتاج اليها أرباب الفضائل خصوصاً من ابتلى بكثرة الرسائل وخدم الملوك والحكام لاسيما أبواب الاقلام وضعتها وضع من في أوقاته محصور متصفا بصفات العجز والقصور بسبب ضيق المعيشة وكدر العيشة والقلب ليس له الاوجهة ومنى توجه الى جهة انصرف عن غيرها ومتى اعترت المرء الهموم ذهب فكره فكيف بصاحبها وسميرها وقد حصل لي بسبب بعض المصائب في الاوقاف في استحقاق معلوم تدر يس بمصر المحروسة غاية الظلم والاحفاف بل العدم المحض مع ان أداء الحقوق فرض (شعر)

ماذا أقول وقدما كنت أعتبه \* وقد رجعت ولكن أعتب الزمان  
مسكين من يريد يزيد بمال المستحقين ماله ولم يكفه من جزل الدنيا ماله ولعل ذلك

ليكون مصداق ما كان يتلى في الكتاب ولا يلائم ابن آدم الا الثراب ويتوب الله  
على من تاب\* (وسميته بديع الانشاء والصفات والمكاتب والمراسلات)\* وجعلته  
يشتمل على أبواب ليكون أسهل لطريق الصواب

\*(الباب الاول في معرفة طريقة الكتابة)\*

(اعلم) ان السلف المتقدمين كانوا لا يتحرون في مكاتبتهم تسجيع الالفاظ ولا تبيينها  
كاهل هذا الزمان وكانوا يكتبون السلام بلا تسجيع ثم يقولون وبعد فاني اجد  
اليكم الله الذي لا اله الا هو واصلى وأسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وان الامر كيت  
وكيت (وأما) المتأخرون فقد بالغوا في تزويق الالفاظ وتحسينها وتزيين الكلمات  
وتزيينها ومع ذلك فقالوا الاول عدم التطويل وعذري ان هذا فيه تفصيل فلا يطول  
الكلام في مقام لا يقتضيه خصوصامع الملوك والحكام لكثرة أشغالهم واشتغالهم  
بالقصص لاسيما وقد قيل عيب الكلام تطويله وخير الكلام ما قل ودل وأحسنه  
ما قل لفظا وكثر معناه (قال) أبو بكر الصديق رضي الله عنه لبعض أمرائه اذا وعظت  
أصحابك فأوجز فان كثير الكلام ينسى بعضه بعضا (وما) أحسن ما كتب الخليفة أبو  
جعفر المنصور لبعض عماله أما بعد فقد كثرت أكرارك وقل شاكرك فاما اعتدات واما  
عزات (ولا بأس) بتطويله ان ناسب المقام فقد قيل لكل مقام مقال لاسيما في رسائل  
الاشواق بين اخوان الصفا والود والوفا فان ذلك محل الاطباب وتطويل الخطاب  
(وقال) بعضهم لكتابته اجع الكثير مما تردي في القليل مما تقول بل يبدلك الاجياز  
(وقال) ابن قتيبة وهذا ليس بمحمود في كل موضع ولا مختار في كل كتاب بل لكل مقام  
مقال ولو كان الاجياز محمودا في جميع الاحوال لجرده الله تعالى من القرآن ولكنه  
أطال نارة للتوكيد وحذف نارة للايجاز وكرر نارة للافهام انتهى ونحن وان ذكرنا في  
في كتابنا هذا الشكل شيء عنوانا ولكل كلام ديوانا فانما هو مجرد اشارات وتلويح  
عبارات والافالمقصود لا تصحى والموارد لا تستقصى وما وضعناه من هذه الكلمات  
اليسيرة والعبارة القصيرة فانما هو تخمين للطالب وتدريب للراغب والعارف  
لا يقتصر من كلامنا على شيء بعينه بل يأخذ لنفسه ولمن يكاتبه من كل شيء أحسنه ومن  
كل مقام أزينه (وقال) بعضهم انما الكلام أربعة سؤالك الشيء وسؤالك عن الشيء

وأمرك بالشئ وخبرك عن الشئ فهذه دعائم المقالات ان التمس بها خامس لم يوجد  
 أو نقص منها رابع لم تتم فاذا طابت فاصبح واذا ساءت فامض واذا أمرت فاحكم  
 واذا أنشئت فحق (اذا) تقرر هذا فقد قال أهل هذه الصناعة كابن أفضل الله  
 العمري وغيره ان أعلى المكاتبات بالنسبة الى الكاتب يقبل الارض وكيت وكيت  
 ويكتب في رأس الورقة بعد البسملة المملوك فلان ويجنب فيها التسميع وبذلك  
 يكتب الى الخلفاء والمملوك وذوى المناصب من أبواب السلطنة من الوزراء (قالوا)  
 وكلما أكثر الدعاء والشوق كان أنقص في رتبة المكتوب اليه لكن يغفر ذلك من  
 الاصحاب والرفقة ولا يوسع بين السطور ولا يكبرها ولا يطول الالفاظ فانه كلما أكثر  
 اللفظ في المكتوبة واتسعت سطورها أو غاظ القلم كان ذلك نقصا في حق المكتوب اليه  
 ويغفر ذلك لمن لا يعرف القاعدة ولا اصحاب الذين سقطت الكفاة من بينهم  
 (وينبغي) للكاتب أن ينزل ألفاظه على قدر المكتوب منه والمكتوب اليه فلا يعطى  
 شئ من الناس وقبح الكلام ولا رفيع الناس وضيع الكلام ويحسن بالكاتب  
 أن يكتب لكل من له قصد دعاء يناسب قعدة وكذلك يراعى الاسم واللقب  
 \* (دلل في ذكر بعض أشعار ينبغي تقديمها امام السلام ونحوه) \*

(اعلم) انه لا بأس بتقديم شئ من الشعر امام السلام تحت طرة الكتاب ان ناسب المقام  
 مما يحضر الكاتب بما يناسب فان الشعر أجلب للاستعطاف وادعى للاستطاف  
 وبالشعر تسكن نوافر الاخلاق وتهيج كوامن الاشواق وهو أبهج وألذ للنفوس  
 وهذا أمر مشاهد محسوس لا يحتاج لتأويل كلام والسلام

سلام تحيا كبرياض أزاهر \* وشوق به غمت عيون سواهر  
 تحية من شطت به عنك داره \* ولكنه للودود والعهد ذاكر  
 وان كان بعد الدار قد حال بيننا \* فانت انما قاب وسمع وناظر  
 سلام كعرف المسكن فاش وناشر \* وكالروض بالاشواق زاهر وزاهر (غيره)  
 على غائب عني وفي القاب حاضر \* ألتا عجبوا من غائب وهو حاضر  
 سلام وتفسير السلام سلامة \* تحية مشتاق وتحنه زائر (غيره)  
 وأزكى تحيات وأسنى هدية \* الى من غدا قلبي وسمى وناطري

- (غيره) سلامي على واد الحبيب وليتي \* حلفت بواديه مكان سلامي  
 سلام عليه أينما حل ركبته \* سلام محب مبتلي بفراق  
 (غيره) وانى لاستهدى الرياح سلامكم \* اذا ما نسيم من دياركم هبا  
 واسألها حل السلام اليكم \* لتعلم انى لا أزال بكم صبا  
 (غيره) ولما نأيتم فلم أقدر \* أسير لحضرتكم بالقدم  
 وصلت اليكم بقاب شجي \* وخاطبتكم بلسان القلم  
 (غيره) كتبت وقلبي يشهد الله عندكم \* ولو أنى طير لكنت أطير  
 وكيف يطير المرعم غير أجنح \* ولكن قلب السهم يطير  
 (غيره) أيها السائر الجدد تعلم \* حاجة لأمته المثنان  
 اقربنى السلام أهل الصلى \* قبل اغ السلام بعض التلاقى  
 (غيره) كتبت اليك من شوقى كتابا \* جعلت مداده ما فى فؤادى  
 فرد جواب صب مسهم \* أضرب بحمسه طول البعاد  
 (غيره) كتبت اليك والهربان تمحو \* سطوري والغرام على على  
 وقد أرسلت روجى فى كتابي \* ولو أنى استطعت لكنت كل  
 (غيره) ان السلام وان أهده مرسله \* وزاده رنة قامنه وتحسينه  
 لم يبلغ العشر من قول تباعه \* اذن الاحبة أقوا المحيينه  
 (غيره) ولو أن أقلامي يهين بعض ما \* يحن به قاي اليكم لحنت  
 ولكنها تجري ولم تدر ما جرى \* به الآن من شوقى وعظم محبتي  
 (غيره) يا أيها الخلل الذى لم يثننى \* عن حبه بين الانام عتاب  
 الشوق أسمى أن يحيط بوصفه \* فلم وان يطوى عليه كتاب  
 (غيره) وقفت على ما جاء فى من كتابكم \* فكان لآلام القلوب مداويا  
 فهج أشواقا وحرك ساكنا \* وذكري عهدا وما كنت ناسيا  
 (غيره) يقبل الارض عبدا بالدعاء غدا \* أرضا لعليك عن صدق يومه  
 لو كان يمكنه ارسال ناظره \* مع الكتاب اليكم كان رسلا  
 (غيره) يقبل الارض من ذابت حشاشته \* لبعدهم وجفا من جفدكم وسنه



متيماءد أعوام الالف سنة \* وعدم من بعدكم يوما بالف سنة  
 (غيره) يقبل الارض عبد قد أضربه \* طول البعاد وكذا الشوق يهلكه  
 يود في عمره أن لا يفارقكم \* ما كل مائة في المرء يدركه  
 (غيره) يقبل الارض مملوك وظيفته \* بذل الدماء وهذا بعض ما يجب  
 ونسأل الله أن يقيق في رعد \* ونعمته ذيلها في البر ينسحب  
 (غيره) ولو أني أوتيت كل بلاغة \* وأقنيت بحر النطق في النظام والنثر  
 لما كنت بعد السلك الاقصر \* ووتر فابا الجزع واجب الشكر  
 \* (الباب الثاني في ألفاظ السلام وصور المكاتبات)

\* (اعلم) أن ألفاظه في المكاتبات لا تتبع بدلفظ خاص فان شاء قال أشرف أو أسنى  
 سلام أو تحيات أو غب سلام أو اهدى سلاما غب كل شيء بكسر الغين المجمة عاقبة  
 واذا أنهي السلام قال نخس بذلك مولانا ثم يشرع في الاوصاف والالقب الاثثة  
 به مما سياتي ثم يذكر المسلم عليه باسمه صريحا أو تلويحا كقيل  
 سيكفيك من ذاك المسمى اشارة \* فدعه مصونا بالجلال محجبا  
 وكقيل اسنان سميك اجلالا وتكرمة \* فقدرك العتلى عن ذاك يغنيها  
 اذا انفردت وما شورك في صفة \* فحسبنا الوصف ايضا وتبيينا  
 ثم يشرع في الدعاء بما يناسب من الادعية الاتية وان شاء ذكر الاوصاف ثم الدعاء ثم  
 يسلم ويقول نخس بذلك المشار اليه وقد بانح التآخرون فقدموا امام السلام سجعا  
 لطيفا وان شاء نام لطيفا (صورة سلام) ان انفع كلمة وأصدق حيامة وأبدى عبارة  
 وأرفع اشارة وأطاف من سمات الصباح ركت الافنان والطرب من تغاريد الاطيار  
 أمالت الاغصان وأحلى من عتاب حبيب موصل وأعمار من ربا زهار النخائل سلام  
 تعطرت بنفحاته رباح المحبة والوداد وتفتحت بنسماته أزهار الاخلاص والاتحاد  
 وتسليمات يفوق سذاهات السلك والخزام وتحيات صافيات أغرز من قطار الغمام  
 نخس بذلك مولانا لا نال ازال كذا وكذا والمعرض أو وينهى من دعائه ما رفعه  
 على الدوام والاستمرار ومن أشواقه ما صبر على مثله ولا قرار وان الامر كبت وكبت  
 (سلام آخر) ان أبلغ ما تنفع به هارق الكتب والرسائل وأطيب ما تؤثر به مفارق

الخلاب والوسائل وأعلم من انفاص الرياض باكرها الغمام وانضمن حدائق  
 الغياض غنت عابها ساجعات الحام اهداء سلام الذلى القلوب من تغريد البلابل  
 وأنهر لنوى النهى من سحر بابل نخس بذلك مولانا لزال كذا وكذا بعد عرض  
 دعاء ترفعه عقب العروض والنوازل وثناء يعطرنشروا كفاف الربوع والمخافل  
 ونشر ولعا كبد قام على برهان صدقه أوضح الدلائل وتقبيـل تلك الاعتاب  
 التى هى مسجد جباه الاجناد والافاضل ان الامر كذا وكذا (سلام آخر) ان  
 أحسن زينة تحتلهم اجنات الطروس وأحسن تيممة حليلة لتفانس النفوس  
 وألطف من نظم اللائى عقودا وأطرف من رياض الازهار برودا وأزهى  
 روضة اذ ابكى الغمام عابها تبسم تغزرها وأجـى حـديقة طابت روائح نشرها  
 قد هز الشمال أطيارها فصدحت وحرك النسيم أزهارها فنفثت حمد الله على نعمه  
 التى لا يدانى جودها غمام ولا يقارب حسن مواقعها تبسم زهر من نقرأ كلام مع  
 تحيات تفاوح نسيمات الروض المماور وتسليمات تصافح أفنان فنون الزهور  
 (سلام آخر) ان أبداع ما تزينت به صحائف الوداد وأبرع ما استل به متمسك بذيل  
 الولاء والاعتقاد تحيات مناهلها صافية وتسليمات ملابسها من ملل البهاء وافية  
 وتتأ كدمصادرهما بتوابع الشوق والغرام ويتجرد من يدها عن غير عوامـل  
 الوجد والهيام (سلام آخر) ان أحلى ما سارت به سائرة الاقلام وتراسلت به فى  
 الطيف أمانى الاحلام شرائف تحيات نشرها عـيم ولطائف انشبات كالروض  
 الوسيم ومالح دعوات تتناسق كالدر النظيم وبث أشواق يقف لسان القلم من نشرها  
 وتجب أفواه الحابر عن صهرها الى تلك الحضرة العلية والعالمة السنية (سلام  
 آخر) ان أحلى ما تحتل به حروف الرقاق وأجـى ما تشرفت به أنوف السماع  
 وأكمل ما وشاه البنان من غرر البيان وأجل ما أنشاه الانسان من درر اللسان بعد  
 حمد الرحيم الرحمن سلام أحلى من رحيق الافواه لدى الصباح وهيام أجلى من عقيق  
 الشفاء من الصباح وأعبق من عبير ورد الخلود الفواح وأنشق من عبير شقيقها  
 وقد فاح وأنشق من أولئ المزنى تغور الافاح وأزهى من زهر الرب وأرق من نسيم  
 الصبا (سلام آخر) ان أزهر روض كانت تيجانه لائى الغيث السجيم وأنضر زهر

صقلت يد النسيم ديباجة وجهه الوسيم وأزهى مصيصة تنظمت سطورها في طرورها  
 كالدرد النظيم يعرب مضمونها عن شوق مزيد وحب أكبر سلام أسنى ونحيبات  
 مباركة حسنى (صورة سلام آخر) غب سلام يغادى ربح الصبا ويراوحه وبصباح  
 زهر الربا وينالغسه وتتعانق أغصان الاشواق بيدبع براعة وتواصل ساجعات  
 الحسام بالفاط بلاغتسه وتنساب جداد الحب في رياض أساره وتبدل ولامع المودة  
 من هواء أنواره وتتفتح بنسيم ريحانه ككأنم الزهور وترنم يفنون الحانها سواجع  
 الطيور (سلام آخر) غب سلام يراوح نسيم الاسحار ويغايح شمسم الازهار تسجع  
 بالحنان ذوات الملوحة على أفنان الشوق برق كالماء انصبها ما وبروق على الزهر  
 ابنساما من صب صب المدامع أنهارا وأطلق الماحر غيثا مدرارا (سلام آخر) غب  
 اهداء تحية نفاحة بنسيم الجنان مياحة بحاصل الحبور والولدان عالية وغالية عن  
 ان يقاس بهم فاغية وغالية من محب يتمسك بطيب الاخاء والوداد ويتمسك بذيل  
 الولاة والاعتقاد لا ينقطع وروده ولا يفتنى معدوده (سلام آخر) غب تحيات نفخت  
 بالشوق والتوق ككأنها وصدحت بالحببة والمودة جماعها بارزة اسرارها عن همهم  
 الفؤاد من محب خاص فاق بحسن تودده ألفراد وفات العدمصر أو صافه الحسنى  
 فلا ينسج لها ألفراد (سلام آخر) غب اهداء تحيات فوايحها مكية وتسليميات  
 فوايحها مسكية ودعوات أنفاسها قدسية وابتهاالات من قلوب أقدسية (سلام آخر)  
 غب سلام تبرج شخ دراته في أرائك العقول ودعاه مفرغ من صافي القلوب في  
 قالب القبول وثناء تنبسم غوره عن درر زرى بقلائد النور وتجري مواخير صدقه  
 برضاء قدسه قنشق زواجر الجود (سلام آخر) غب سلام يتمسك بذيل عرفه النسيم  
 وأوفى تحية أوفى من التسليم وأتم اكرام يشكرهم بكارم أخلاقه كل كريم وأسر  
 انعام يايه الخلود بدار النعيم وأكل رجة يشملها سلام قولان من رب رحيم (سلام  
 آخر) غب سلام أزهى من زواجر النجوم وثناء كأنه الأولو المنظوم وشوق حرك  
 ساكن الغرام وضاعف الوجد والهيام وترك دمع العين في انصبام وفار  
 القاب في اضطرام من محب محبته صادرة من همهم الفؤاد ومشتاق أشواقه لو  
 تحسنت الملائك ألفراد (سلام آخر) غب سلام تنبسم بالحببة والمودة ثغور سطوره

وزرقم بصدق الاخلاص أحرف منشورة بهديه من لم يزل يتفبذ كركم هتوف  
 الحاتم ويرسل العيون كالعيون ووابل الغمام (سلام آخر) غب تسليمان تنهطر  
 الاكوان بطبيب نشرها وتبسم تغور الاخوان من حسن بشرها صادرة عن  
 ودلا يزول ولوتزول الجبال وحب لا يفنى ولوتفنى الايام والالبال (سلام آخر)  
 أذكرى تحيات سامية وأوفى تسليمان نامية يستعير المسكن من شذاها ويقتبس  
 النديم من طيب رباها تيس في ملابس الشوق عرائسها وتبدي خلع الغرام نفائسها  
 صادرة عن شوق أحرف الفؤاد ونرد الرقاد ومزق الاكباد الى حبيب حبة  
 الفؤاد مثواه وسويداء القلب مسكه ومأواه (سلام آخر) غب اهداء تحيات  
 تتلا في سماء الطر وسبدورها ويلوح في آفاق الاوراق زهورها وصدور  
 شوق وغرام وسطور توق وهيام تبدى الغرام عن كبدها ومقله سهرها تسعين  
 عاموشها (سلام آخر) غب سلام زهر بالحبة والمودة كواكبها وزهر بالعزة  
 والانسلاص. والكبه اينعت ثمرات رياضها وأزهرت زهرات غياضها ترغبت بسجده  
 حاتم الاشجار وترغبت بنسائم لطفه عذبات البان يانعة الازهار بهديه محب أولاد  
 أن يكتب على قدمها واحد وعلى حسب حال ما به واحد فما اتسعت له محبة  
 فامسك عن البيان وأحال على شرحه عند مشاهدة العيان (سلام آخر) غب  
 اهداء سلام زهر بالحبة رياضه وترغبت بالموودة حياضه انضمرن زهر الربا وألطف  
 من نسيم الصبا والذمن أيام الشيبية والصبا وثناء كانه عقود الجمان وأبهى  
 من الدر في أجياد الحسان ودعاء مشمول بعنبرى الشمول مقرون بالانخلاص  
 والقبول فوجد ذلك غضا طريا ووردا جنيا وروضا هيا (سلام آخر) غب سلام  
 أطيب من عرف النسيم وأعذب من رحيق مختوم ختامه مسك ومزاجه من نسيم  
 وأكرم تحيات يشرف على الآفاق سننورها وتسليمان يشوق المشتاق أن يلقى شذا  
 نورها (سلام آخر) أشرف تحيات صافيات متوجسة بالقبول وأطاف تسليمان  
 واقبات نضوع نشرها بنسيم الصبا والقبول وسلام أطاف من عرف النسيم  
 وأرق من ماء النسيم (سلام آخر) غب اهداء تحيات مبنية على صدق الوداد  
 وتسليمان منبثة عن محبة الفؤاد ودعوات تلك الذات البهية التي من أم حياها

أوتين بتراب نراها حصل له الفخر والمجد ومن شاهد سناها حصل له من الهيام  
أكثر من هيمان العرب الى ربانجد (سلام آخر) غب سلام هو أصفى من ماء الغمام  
وأضوء من بدر التمام وأرق من شوق المحب حال الهيام وأضو عن من هبير الغنير  
ومسك الختام سلام تحلت بدراً الفاظه سهاو التروس وتجلت بدوره فرداته  
في عقود السطور كالعروس سلام هو العين جفن ولغم اسنان بل لا انسان روح  
وللروح انسان (سلام آخر) غب سلام يزرى بنشر الروض غب السحاب وثناء  
لا يحصره وصف واصف ولا شرح كاتب وأشواق لانسه هاهنا فالاوراق ولا  
تذكرها الطائف العقل ولورق ورق (سلام آخر) غب اهداء سلام لا يكاد يوصف  
وثناء أرق من النسيم وألطف (سلام آخر) غب اهداء تحيات صافيات عنبرية  
النفحات وأزكى تسليمات واذيات عطارية النسمات وسلام أزهي من عقود الجمان  
وثناء أهي من الدر في جياذ الحسان (سلام آخر لوصفي) غب سلام يتطهر فردوس  
الجن بشميه ويتضوع رضوان الولدان بنسيمه ممزوجة بانفاس الملائكة  
المقربين ساريا بنفحات الاقطاب الواصلين تمدد الرجوتية واللاهوتية بأسرارها  
وتصاحبه الحقيقة المحمدية الرسلية بأنوارها (سلام آخر لمنطقي) غب اهداء  
سلام تنطبق كليانه وجوئياته على قضايا الاشواق وتنجم مقدماته من الاشكال  
ما يعجز عن وصف خاصته الرسم والحسد من الاشتباك تخص بذلك حضرة سيدنا ذي  
الفضية الموجهة الى كل مجد الحامية على مقدمات العز الممدولة عن العكس والطرده  
ولانا فلانا لا زال المجد على عاتق الجوزاء مجولا مرفوعا وعدوه عقيمان بلوغ  
الآمال موضوعا (سلام لمحدث) غب اهداء سلام يتصل به سند المحبة والشوق  
ويتسلسل معه حديث الغرام والتوق قد سمعت من الضيف آثاره وحسنت من  
طريق المحبة أخباره مرسل ذلك مرفوع الى من مقامه مرفوع غريب بل عز يز  
أمثاله معنعة بالسند العالي أحاديث كله من غير ابراهيم ولا انقطاع ولا انكار  
لمسانيد فضله وفضاله وافقه الآراء والاسنن بانه غريب الاوصاف في أقواله  
وأفعاله مولانا فلان لا برحت هذه الاوصاف وموقفه عليه ومحامدا الاسنة مدرجة  
بكل اعتبارا به والقلوب على محبته وثاقه وابست الاعلى أبواب فضله مختلفه (سلام

آخر لخواي) غيب سلام تبرز ضمائر الشوق من توضيح مسالك معانيه وتظهر عوامل  
 الخمرام من معربات مبانیه بهديه محب انتصبت بحبته بين الوري على التميز  
 وارتفعت مودته بماضي عهدكم لانه يرى ان العهد عزيز بنحبه مبتدا أحواله  
 لا يعرب منها الخبر وأفعال أشواقه لا يحكمها الامن له خبر وحروف غرامه لا سبيل  
 الى توضيح معانيها الا بمعانيها ولومع غايه الامعان والنظار نخص بذلك ولانافا لان من  
 رفع الله مقامه حتى انخفض بالاضافة اليه كل مقام ونصب له اعلام السعادة  
 والسعادة حتى جزم كل أحد بأنه علم الافراد وعرفه الاعلام المتميز بأصله عن  
 مضارع في ماضي الايام والمنعوت بعطفه على جميع الانام لازال كذا وكذا  
 (وبعد) فالعروض شوق كاد أن يكون علم ممنوع من العرف أو وصول اسم  
 لا يعتبر به نقض ولا حذف فالحب أبدا مجرور والقاب بالاضافة الى معناكم مجزوم  
 الامر بانه فرد جوع الداخلين تحت ولاكم لا يساريه في محبته لكم زيد ولا عرو  
 ولا يدانيه في صدق مودته خالد ولا بكر (أو يقول) وينهي غراما لا يزال يحركه عامل  
 الاشتياق ويهيجها ساكن الاشواق قد جمع الشوق قلبه ولكن جمع تكسير  
 ونقص البين اليه ولم يقد التحذير وضمت جوائحه على الود الصريح السالم وتحصنت  
 احشاؤه عن دخول الجوازم تنازع في جفنه عوامل الوجد والسرور وهذا مبتدأ  
 الحال فلا تسأل عن الخبر (سلام آخر) غيب سلام فاحشره ولاحشره وولاء  
 ثبت اسموزكاغرسه وثناء اضاء نوره وزه نوره ودعاء أجيب سائله ونجعت  
 وسائله ونجيات أزهى من الازهار النواضر واجهى من التجوم الزواهر

(الباب الثالث في كتابات الملوك والوزراء ومن في مقامهم) \*

(اعلم) ان أهل هذه الصناعة قد بالغوا في تعظيمهم حتى زهروهم عن السلام الذي  
 لا يتزعه عنه عاقل لانه هو المنروع ونجاسة أهل الجنة ونجاسة الانبياء عليهم  
 الصلاة والسلام ورضوا لانفسهم بذلك وأحبوا ان يخاطبوا بنحو يقبل الارض كما  
 أحبوا الركوع لهم الذي هو من عظام الذنوب وأحبوا السجود الذي هو كفر كاذب  
 اليه بعض العلماء أو يقارب الكفر كاذب اليه آخرون ويرحم الله المأمون فانه  
 عاظم يوم محضرة جاساته فلم يشبهه أحد فغار اليهم وله لم لا تسموني فقالوا هبناك

وأجل ذلك يا أمير المؤمنين فقال أهوذا بالله أن أكون ممن يحل من راحة الله (فما  
يخطون به) يقبل اليد الكريمة أو الباسطة أو يقبل الأرض وان قيل انه مكروه بل  
قال أهل الصناعة أن أعلى المكاتبات يقبل الأرض وينسب كذا (صورة ذلك) يقبل  
الأرض التي هي ملجأ العفاء وملثم الشفاء وحمل الكرم الذي لا يخيب من اقتفاء  
(آخر) يقبل الأرض حتى الله ساحتهم من غير الزمان واكتنفها بالامان من صروف  
الحدنان لا برحت محروسة الرحاب مأنوسة الابواب هامية السحاب فسيحة الجنان  
لمن أناب (آخر) يقبل الأرض امام جنبه وبشتاق الى تقبيل يده وعتبة بابه  
ويود أن لو كان عوض كعبه ليفوز بتقبيل الأرض وتأدية ما يجب عليه من  
الفرض (آخر) يقبل الأرض التي فاضت بحور عسلومها وتجمعت الطروس  
بأزهارها ومنظومها وفاخرت حصاؤها بالنجوم والكواكب وطاوت السبع  
الطباقي فانرت لها بأن مرتبتها أرفع المراتب (آخر) يقبل اليد الشريفة لازلت  
جلابة بسوابغ النعم هامية بغيوث الكرم مبسوبة لتقبيل العرب والحجج  
تقلد الاعناق أطواق المنى وتدخر عند الله الاجر الحسن (آخر) يقبل اليد الشريفة  
لازال ينام المتقبل وبرها المتقبل وفضاها المنعاق بالشكر حتى السنة الاقلام تقول  
وتقول وخالقها خالق الغمامة اما بالاصيب تصيب واما بالموافق تصول وأيامها  
بين القبائل الخليل لها غرر معلومة وحجول (آخر) أقبل أرض رياض موطن أقدام  
السعادة وألثم تراب أعتاب أبواب السعادة وأصرغ فاضرة الخلد ود على ممر  
النعال وأسبل قطرات الدموع على ممر الليال وأرسل مع مدامي وسائل الرسائل  
وابتدي في سطور العاروس بحبككم وأسائل هل ترجع الرسائل وابتهل الى الله  
سبحانه ما كف الضراعة والسنة الافتقار سائلا تيد تأييد النصر والاستبشار لك  
الحضرة العلية والوصاف الجلية (آخر) يقبل اليد الشريفة تقبيل يقوم بواجب  
الحلم ويود أن لو سعى على الرأس ان لم يسعفه القدم (آخر) لصاحب سيف  
يقبيل اليد الشريفة لابرح النصر باعنتها معقودا والهدى بوجودها مفقودا  
والسبوف بهمته لاتتوسد حائل ولا تعترض غودا ولا زالت عزائمه تغل الصوارم  
وأراؤه تغل العظام ولا تنفع من عزائمه الرقي والعزائم (آخر) يقبل الأرض

لا برحت رايات عزائمها منصوره وأسنت زمامه مدودة الى همم أعدائه المقصورة  
 وفستكت سماواته القاهرة بنصر الله مشهورة لازالت تنقض على السنة والسيوف  
 وتخرج الجنود والالوف وتبسط في الوفود وتبسط في الصفوف وينتهي بعد أدعية  
 بتأييد عزائمهم وسفك دماء العدا على السنة صوارمه (آخر لكريم) يقبل الأرض  
 أو اليد الشريفة لازالت هادية بالمكارم أكف أناملها ناجحة آمال سائلها ووسائلها  
 مشكورة بالسان الاجماع من فواضلها وفضائلها فهي يوم الوغا بارشعاها بريق  
 السيوف ويوم النداب بحر لا يفيضه ورود الالوف (آخر) أحق الايادي بالتقبل  
 والخدم يد قد استكملت فضتي السيوف والقلم وجمعت مرتبتي العلم والعلم ووقفت  
 دون همم أعالي الهمم (آخر) لشتاق يقبل الأرض ويخدم بشانه الوافي الاقسام  
 وولائه الذي يتضاعف على عمر الايام وينتهي شوقه الذي غير ارجاء له وعروس يده  
 قلبه وحرك كل جارية الى شرف قربه وعجزت جوانحه عن حله فكيف يحاذي كنه  
 وفيما ذكرناه كفاية للمتمرنين

### \* (الباب الرابع في ذكر الاوصاف والالقب) \*

(اعلم) ان المطلوب من المكاتبات ان يصف المكتوب اليه بما يليق به من الاوصاف  
 والالفاظ والالقب ولا يطول ما لم تجر العادة بالتواويل ويعلم ان المكتوب اليه  
 يفرح بذلك فيطرب حينئذ في الاوصاف (في أوصاف السلاطين ونحوه) السلطان  
 الاعظم والخاقان الاكرم والملاذ الانغم وارث الخلافة والملايك سلطان العرب  
 والعجم والترك من ورث الملك عن كلاله وأناه بجراذباله ولم يصلح الاله سلطان  
 البسيطة وامام الحليقة الرافع لاعلام الرايات الدينية القامع لمعاندى الشريعة  
 النبوية أجل الخواصن العظام وقطب ذلك السلاطين الكرام حسنة الزمان  
 واسكندر الاوان وناصر الايمان وباسط بساط الامن والامان (أوصاف اخر)  
 جامع كلمة الايمان وقامع عبدة الاوثان والصابان سيف الله اقاطع وشهابه  
 اللامع الساطع سلطان الاسلام والمسلمين فاشرح جناح العدل في العالمين حامى  
 حى المسلة والدين امام الغزاة والمجاهدين قاتل الكفرة والمشركين محيى سيرة  
 الخلفاء الراشدين وخدام الحرمين وسلاطين البرين وخاقان البحرين (أوصاف)



آخر) أحق من ملك سر بر الخلافة باستحقاق وأولى من ولي لواء الولاية في الآفاق  
وهو الذي وجهه عنان العناية لحماية الاسلام بشهادة الاجماع وتلك شهادة لا يتطرق  
اليها النزاع وجهه دنيان الهداية بهد ما قد درست آثاره وطمست معالمه ومهد  
بساط العدل بعد ان لم يوجد الا مظلوم وظالمه الخسار الا اعظم والحقان الانغم  
ذو المفاخر التي شهد بفضله الخاص والعام والماسن التي ترتفع على الثريا وتكافئ  
الغمام والاختلاق التي رام الله - يمين ان يحاكي لطفها فأصبح عديلا والمعالي التي  
تخيل الملوك ان يشبهوا بها فلم يجدوا الى ذلك سبيلا الجامع لسيرة أمانت الرعايا في  
مهاد الامان وسريرة تكفات أيادها بكعب عوادى الزمان وعدل سوى في الحق  
بين شريف الخلقة ومشروفها واحسان سير السكك تجري لذوى الحاجات الى  
حروفها المفخرة على سلاطين الدنيا بفخامة مملكة ترد الابصار حسرى وسرير سلطنة  
اذا استوى عليه أحياد كرام السلف الصالح وأمان ذكر كسرى اذا سار بين  
المواكب فيها هو الا القمرف باسكواكب بصوارم سيوف تعطف حروفها أعناق  
المعتمدين وأهله تسمى ترسل نجوم سهامها على شياطين البغاة والمتمردين ورايات  
تخفق قلوب الاعدا دما خلفقناهم وتخفص رتبهم لرفع شانها لا يرتاب متاملة في انه  
البحر والعسا كرام واجهه ومراحه الدار التي يظفر بها طلاب العرف وأفواجه  
(أوصاف آخر) السلطان الاعظم والحقان الانغم ناسر لواء العدل على رؤس الامم  
جامع عزة العرب الى عزة العجم وضام تهليل السيف الى صرير القلم وعاقدا لوية  
فتون العلم والفضل وشاهر بوارق سيوف الحلم والعدل المسالك لرق العلبا ونفر  
ملوك بني الدنيا مقلدا أعناق البرايا بالتحقيق طوق امتنانه ومنهم عموم الرعايا في ظل  
أمنه وأما نه حاشى ثغور الموحدين والقائم بنصر الدين وامام الغزاة والمجاهدين  
القائم بالجهاد فرضه الصادق عليه قوله صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله في  
أرضه معدن العدل والفضل واليمن والامان الممثل قوله تعالى ان الله يأمركم بالعدل  
والاحسان (دعاء) خذ الله ملكه وجعل الدنيا بأسرها ملكه وأدام سعاده أيامه  
وجعل البسيطة قبضة يديه وطوع أحكامه ولازال لواءه له المنشور الى يوم النشور  
ولا برحت الايام على يديه دائرة ووجوه السعادة الى مساعيه سافرة وأجنته النعم

بأبوابه مقصورة وبأبوابه طائفة وعزائم التوفيق لآرائه معصرة وباعدائه  
 سخرة مرفوعة أعلام دولته الى محيط القبة الخضراء ومجده الى كل مكان وزمان  
 عزاد نصرا وسيرة وبشرى ولا زالت سلسلة سلطنته ممتدة الى انتماء سلسلة الزمان  
 وافلا في حال السعادة والسيادة والرضا والرضوان ولا زال الوجود يدوام خلافة  
 سنياعامها ولا برح الايمان في أيام سلطنته قويا طاهرا (أو يقول) لا زال  
 ماسكايينان هيبته أعنسة الاسود الكاسرة والملوك الأء كاسرة فاتك باجسام عزنه  
 أقبال الجبابرة والعطاء القياصرة ممدودا بعسا كرا الظفر والنصر مرصودا بالغلبة  
 والقهر على أهل العصر تذلل الملوك لعز سطاته وتخضع لعظمة شأنه ولا برحت  
 أيام ملكه كالشمس وضحاها وليالي دولته كالقمر اذا اتلاها وعسا كره منصوره  
 في غدوها وسراها ومواهبه شاملة للبرية أقصاها وأدناها وأيدانه دولته التي عز  
 بها الاسلام ونشرت له بهاني كل الاقطار الاعلام (أو يقول) لا زال النصر يمد  
 لآرائه والظفر لآيانه معتز بها التوفيق والسعد في حركانه والملوك خاضعة لعز  
 شأنه مقهورة بعظيم سطوته وسلطانه والنصر مقرون بعسا كره واعلامه  
 والسعد رائد عزه وفائد اهتمامه ولا برح ظل لوائه الشريف على الايام ممدودا  
 ونظم عقد عدله المنيف بدوام الايام معقودا عاقل معاقل الخلافة الاسلامية  
 عاقد معاقد مهماتها الايمانية ولا زالت خبراته ومسابيح في مصالح الابداء مشكورة  
 ومبراته وصلاته واصلة موصولة آمين \* (في أوصاف الوزراء) \* الوزير المعظم  
 والمشير الفخيم ومدير جمهور أمور الادم الجامع بين مرتبتي العلم والعلم والخاتمة  
 فضيلتي السيف والقلم قرعة عين المملكة والوزارة تاج السلطنة والامارة طراز  
 المملكة الملكية سيف الدولة السلطانية ولسان الصولة الحاقانية وصفة الحضرة  
 العثمانية رافع أعلام العدل والانصاف خافض ظلام الجور والاعتساف  
 مؤسس قواعد الاقبال برأيه انصائب مشيد أركان الصولة والاجلال بفكره  
 الشاقب صاحب العز والاجلال صاحب أذيال السعد والاقبال حامى حمى  
 الاسلام بالديار المصرية ومشيد نخوم العدل بالاقطار اليوسفية \* (أوصاف اخى) \*  
 الوزير الاعظم والمشير الاخف ناسر لواء العدل على رؤس الامم سيد الوزراء

الفاضل جامع أسباب الحسب والفضائل ملقّد جيد الوجود يوشاح المناقب  
 ومحيط ما تدرس من الجود بنظم درر المواهب في سلوك الرغائب المشار إليه في محافل  
 الوزراء بالانامل اذ قبل من هوم منهم العالم الفاضل والماهر العادل مالك الديار  
 المصريه وكافل الاقطار الخجازه وحارس الامصار اليوسفيّة ونفر الدولة  
 العثمانية \* (أوصاف آخر) الوزير الاعظم والمشير الانغم والدستور المكرم  
 صاحب السيف والقلم ومنصف المظلوم بمن ظلم جمال الاسلام والمسلمين سيد  
 الوزراء في العالمين من عضد الله به المملكة وشهد أزرها ووصل أسباب الدولة  
 وأعلى قدرها كيف لا وهو صاحب تديرها والقائم بصلاح أمورها والكافل أمر  
 صغيرها وخطايرها من هو في الارض ظل الرحمن والمأمور بالعدل والاحسان  
 \* (الدعاء) \* خلد الله طلال عواطفه على البرية وعين معارفه على النفوس البشرية  
 ولا يرح وجه الوزارة بسناسه عانده ساطعا وضياء نوره باسباده لامعا وقلمه المأمون  
 لتفريق أمور المملكة جامع عار سيفه المصون لعزائم أعدائه قاطع عاولا زالت كواكب  
 وزارته في سماء الكمال لامعة وشمس جلالة من أفق سماء الجود والجلال ساطعه  
 (غيره) أطلع الله شمس سعادته مشرقة الانوار وألبس الدينار من حال سيادته ملابس  
 الافتخار وحلى الممالك من جمد تديره بما هو أحسن من عقود الكواكب على هالة  
 الاقمار وجل الدنيا ببقائه وكل الممالك بما هو بهما من سنه وسنائه (غيره) أعلى الله  
 تعالى منازل الملك وساطعانه وعمره مرابع العز وأوطانه وأيد الوزارة به أوشانه وسمو  
 مكانه ولا تخلى هذه الدولة الشريفة منه نامر الحلقها وناسر الكلمات في غرب  
 الارض وشرقها ولا زالت النعم محفوفة بجنايه والبشائر موقوفة على بابه آمين  
 (ونحن) انما ذكرنا هذه الادعية هنا تغيير الدعائم على غيرهما والافسياني  
 باب الادعية لكل شخص بما يناسبه

\* (في أوصاف الامراء) \* أعز أمراء الالوية السلطانية ومؤتمن الدولة العثمانية  
 (وان كان دقة سدارا) ودقة دار الملك الفلانية من شكرت في الدولة مساعيه  
 الحسنة واتفقت على كمال وصفه الراء والفسنه ورفعت رتبة سعادته فأخصي  
 غصن مجد هامرها وعات منلة تجده في سماء الارتقاء والازج وفوق ذلك مظهرها

العربي في الرياسة والسيادة الحقيقي بارتداء ملابس الفخر والسعادة الذي قامت الأدلة على وجوب استحقاقه والبراهين على حسن تصرفه في إرفاده وإرفاقه (غيره) اعز أمراء الولاية السلطانية وأجل كبراء الصناجق الخاقانية أمير اللواء الشريف السلطاني وصاحب عهد العز المنيف الخاقاني من جمع بين مرتبة العلم والعلم وحاز فضيلة السيف والقلم (غيره) ركن الاسلام والمسلمين سيد الامراء في العالمين وذخر الدول والسلطين (وان كان مجاهد اقل) وزعيم جيوش المسلمين الموحدين وقاهر الكفرة والمشركين (غيره) مجده الاسلام والمسلمين وشرف الامراء المحترمين وسيد الرؤساء في العالمين نظالم الدولة ومؤمن الملوكة والسلطين (لامراء الاقاليم) أمير الامراء ~~السيكرام~~ وعظيم الكبراء الفخام صاحب السيف والقلم والبند والعلم من بث عسا كرفضه وسرايه واشتملت على العدل سريره وجباياه وأحسن السياسة وقام بحق الرياسة أخرى ملوك زمانه في ميدان الوغى إلى مدا وطال ما موسم الزمان بيوم يؤمن وندى حين صارت نظارته فوارس اللذات لا الفوارس وبجالسهم كراشي البيوت اذا كانت السروج هي المجالس من عظم شأنه حتى هابت به جميع الطوائف ووقع في قلوبهم من رده ودهيته الرواجف وجدده هود الاسلام في عصره وعضده بسيف عمره ورأى عمره وأعاد بماضى شجاعته ماضى من غرة دهره وجعل ما تركها مجوم ليله وشمس ثم باره وطبيعة فخره (ترجمة لكريم) حلقة الوجود وحديقة الجود الرافل في أبواب السعادة والتسربل بشباب الفخر والسيادة من هو الغرة في جبهة الدهر والواسطه في قلادة الفخر ولا أعلم بان جوده عن أحد احتجب فهو البحر فحدث عنه ولا يحب فلا وسيلة الى حصر شيمه ولا حاجب لسان كرمه كيف لا وقد أوفى من الجود ما طوى به أحاديث الكرماء وأنسى كعب بن امامة وابس ماء السماء وهو كسيل يتدفق من غير ماء وغرس أورك من غدير سقي ماء الجدير بأن يقال فيه ويروي لغاصديه هو البحر من أى النواحي أتيت \* فبطمه المعروف والجود ساحله تعود بسط الكف حتى لوانه \* أراد انقباضه لم تطعه أنامله ولولم يكن في كفه غير نفسه \* لجنادهم باقيلتي الله سائله وحاشا مولانا أن تمزج شيمه أو تستطردعه فان انعم غنى بكنزة مائه عن الاعتصار

ويخلق سماعته عن الاستمرار  
 \* (في أوصاف المشايخ والقضاة والعلماء وغيرهم) \* اهل ان الاوصاف اذا تعددت  
 جازفها الطغفون كماله هو مقرر في علم النور (لصوفي) شيخ الطريقة قنوه - دن  
 السلوك والحقيقة قطب دائرة المحققين صفوة صدور المقربين وارث مقامات  
 الانبياء والمرسلين سلطان العارفين وبرهان الواصلين مفتاح أنوار الحقائق  
 ومصباح رموز الدقائق صاحب الكشف والتحقيق والمرشد بنسبته الى أقوم  
 طريق كماله ومارق صوفي اعلامه ولم يتذ كرم تذ كرا أوصاف الاصلاح له  
 فيها اعلامه (غيره) منور أنوار الحقيقة وبركة هذه الحقيقة مربى المريدين  
 ومرشد السالكين وقدوة المسلكين وكثر الهداية واليقين (غيره) قدوة الاولياء  
 الواصلين عمدة الاتقياء العارفين خلاصة الخلاصة من السادات وعين أعيان  
 ذوي العنايات صاحب الكشف والتحقيق والعرفان والتدقيق والعلم الخافق  
 على رؤس الخلائق مظهر الولاية وعين العناية المحفوف بصنوف عوارف الطوائف  
 ولطائف المعارف من بروج سماء معرفته كواكب العناية ومنشور رياض  
 حضرة اعلام الولاية (غيره) بقية الصالحين وقدوة الاولياء العارفين روح مجمع  
 اهل الكمال دوح اهل المعارف والاحوال وتاج الاتقياء علم الاصفياء  
 سراج الاولياء غيث الانام غوث الاسلام بقية السلف عمدة الخلف قدوة  
 المحققين وامام العارفين محيي معالم الطريق بعد دروسها ومظهر آيات التوحيد  
 به دأقول قمارها وشهرها خلاصة اهل العرفان والمخلق بمقام الاحسان فريد  
 اهل التحقيق في المعارف ووحيد اهل التدقيق في العوارف الذي أنشأت اهل  
 الوجود بهارته وانبثت ارواح السامعين اشارته وتفرجت ينابيع الحكم  
 على اسانه ونامت عيون الحقائق من نلال جنانه وانبثت أشعة أنوار في  
 الكائنات وانبثت جبرش اسراره في الكائنات والموجودات وتواتر هباته  
 وروايت بركاته وسطعت شمس معارفه وزكت غروس عوارفه فهو الذي خطف  
 بيد مواعظ قلوب السالكين فعكفهم في مساجد المشاهدة ورفق بأرواح الساربن  
 على مدارج سرائره الى حظائر القدس وهاتيك المعاهد (غيره) ذوالكرامات  
 الظاهرة والمقامات الفاخرة والسرائر الزاهرة والبصائر الباهرة والاحوال

الخارقة والانفاس الصادقة والواردات الرحمانية والمحاضرات القدسية  
 والافات الانسية والكلمات الموسوية والاسرار المكنوتية والانوار  
 الالهوتية من له المعراج الاعلى في المعارف والمنهاج الاسنى في الحقائق والعارف  
 والبديع في علوم الواردات والبيع الطويل في التصرفات النافذات والكشف  
 الخارق عن حقائق الآيات والفتح الخارق بين الهدى والضلال (غيره للقضاء) رفع  
 الله نار الاسلام وعضد عضد الاقضية والاحكام ببقاها ملك صانها وفارس  
 ميدانها وحبر بيانها وبحر تبيانها وهمام زمانها وموضع برهانها ومشير  
 بنائها محررا لقضايا الاحكام بمزيد الاتقان والاحكام جامع اشتمت المعارف  
 والفضل والجاري في اقتفاء السلف الصالح على غط العدل (غيره) شرف الله  
 مناصب الشريعة ومضاعف جمالها واعلى كلمة الحق واوسع مجالها واضمح نعيم  
 الاحكام وولى جلالها ببقا عبيد قضاء لاسلام وفخر المولى والاحكام بميز الخلال  
 من الحرام وماضى النقص والابرار ومزيد شريعة سيد الانام (لقاضى مسكر)  
 شيخ الاسلام ملك العلماء الاعلام سيد الائمة الفخام وفخر الموالى العظام  
 ومرجع الخاص والعلم وملاذ الافاضل الكرام ونعمة الله تعالى في هذا الزمان  
 على الانام من تشرف الفضل بانتسابه اليه قاضى العساكر المنصورة الذى  
 أوقف جنود العدل بين يديه جلت معانيه البديعة أن يحصرها بيان أو يسطرها  
 قلم بنان المرتضى للاحكام الشريعة ومن هو اسد أبواب المكاره أقوى ذريعة  
 (غيره) فريد الذات والصفات جدي الخصال والسمات جامع شمل المروءة وقد  
 تمزق جديدها وناموس الهيبة بهتان كل حديد لها أذل الباطل وكان شامخ الانف  
 وبسط الانصاف وكان مقبوض الكف وشيد الشرع وأعز انصاره وأزال  
 الجور وعنى آثاره ذكر تنامهاج مباحج عدله سيرة العبرين وشهد له أو صافه  
 الغربائه ثالث القهرين (غيره) شيخ الاسلام ملك العلماء لاهلام من جدد  
 بنيان الهداية بعد ان اندرست آثاره وطمست معالمه ومهد بساط العدل بهتان  
 لم يجد الا مظلوم وظالمه وبشريف مناصبه تفخر العرب والروم وبعلى مراتبه  
 ينكشف الكبر والغموم لاغروا المناصب ان وسدت الى غيره فهي مظلومة  
 والرياسة ان أسدت لسواه فهي نكرة غير معلومة ولم لا ويرايته حصل للاسلام

النصر والفتوح وبنائه قد أزيل الظلام والعسر من عهد فوح أعز الله  
 وجوده الاسلام وأفاض بحال جوده على الخاص والعام كما نشر لواء  
 العدل المحمود بين الانام وأباد الظلم الذي وان طال فله الا الانصرام والبنى الذي  
 وان تكاثرت قصيره للعظام (للعلماء) علامة الاعلام فهمامة الانام الذي طنت حصة  
 فخاره ورتت مرعاة افتخاره فريدا العدم الا انه شيخ الاسلام ووحيد الدهر الا انه  
 لا يقبل فضله الانقسام والروض الا انه مزهر والصبح الا انه مسفر الخبر الذي  
 فاق بصفاته الاوائل والبحر المشتمل بذاته على جواهر الفضائل الذي جمع شمل  
 الفضل بعديته وورث جسد المجد روح حياته كيف لا وهوسيد المحققين وسند  
 المدققين وشيخ الاسلام والمسلمين وانسان عين الدهر اليقين (مدرس) صدر  
 المدرسين نفخر العلماء الراغبين الفقيه الذي تزينت بدروسه المساجد والمدارس  
 واحتاج الى تفريع منطوقة ومفهومة كل هذا كرم مدارس أحياد دروس المدارس  
 وزان دروسها وجعل صدر المجالس وأطلع شمسها وجمع شمل العلوم ونسق  
 نظامها ورفع منار الافادة وضاعف اعظامها (أو يقول) صدر المجالس ومحبي  
 المدارس مجد الفضلاء المدرسين وناج النبلاء المتصدرين نفوذوى الافتاء  
 والتدريس حامل لواء الشريعة ونائمه بافهمه الثاقب النفيس اذا ألقى الدروس  
 أحيا رباع العلم بعد الدروس (ملفت) الفقيه الامام مفتي الاسلام عمدة المفتين  
 قدوة المدرسين لسان المتكلمين حجة المناظرين اذا أتت براحة بقلم الفتيا  
 أراح أرواح أهل الدنيا تضحك بكماء أذلامه الطروس وبروي في صورة خطوطه  
 خطوط النفوس اذا مد باع قلبه أخرج الفوائد من البحور وجعلها بعزائمهم  
 فلا تدبض النور (أو يقول) قدوة المحققين نفخر العلماء الراغبين مادة علوم  
 الدين مفتي فرق المساميين مفرد الزمان الا انه القائم مقام الجمع والمستغرق لآوصاف  
 الانسان عند كل منطلق وسمع (لبليغ) عمدة الباقاء والمتكلمين كثر  
 النخلة والمعين التحلى كلامه بقلائد العتيان ونظامه بلاغة قس وفصاحة  
 سحبان كيف لا وهوالفصح الذي ان تكلم أجزل وأوخر وأسكت كل ذى لسان  
 ببلاغته وأعجز بل البحر الذي حرت فيه سفن الازهان فلم تدرك قراره وأعجز  
 لنفائره والباقي ان يخوضوا تياره ما برز في وطن بحث الابرز على الاقتران

ولا أخبر عن فضله من رآه الا تمثله بأيسر الخـ ببرك البيان كيف لا وهو البليغ الذي  
تلا لآلئ بمعاني بيانه السطور والطروس واهتزت لبديع براعته وعجائزه الاصطاف  
والرؤس حازقة صالحة تقسية وبلاغة يابسة اذا سمع صاحب كماله ترى له سبحانه في  
روض الصاحبة باقلا واذا فاض بعين افضاله تلقى مفاغص السماحة مادورا خلا اذا  
نثر الدرر واذا نظم نظم الغرر خوف من بديع البنان وطرف من صهر البيان  
من لسان القلم في مدحه ووصفه قصير ومن أتى في مدحه بأبدع مقال فاعلم  
هو آت يسير من كثير وان أحسن صاوم البراعة ومدادها وبلغ من مسالك  
البلاغة مدادها وألح من الابداع غوافي المغاني وأسمى بطلات الاقلام طبيا  
المعاني فلورمت تعديدروج نجوم فضائله وتحديد مدارج فواضله التي تمتاز  
فيها الامائل وتنبأهي لتناهت الايام وهي لا تنهاى ولعرفت ان في تعب يرأساني  
قصور ولا عرفت بانى عن جنان مدائحه مقصور (للمفسر) الذي كشف عن  
معالم التنزيل وأبان أسرار الآيات البينات بما يديه من التقدير والتأصيل  
مالا أزمه تدقيق المعقول سالك سبيل تحقيق المنقول خلاصة أهل الفرق  
والتمييز كاشف أسرار البلاغة بالالفاظ الوجيز منهج مفتاح العلوم جمع جوامع  
المنطوق والمفهوم مفهم الخصم عند جوابه ومظهر فرائد الفوائد عند خطابه  
فمن خلى برائس غرره اغتنى عن كل جليس ومن أنس بنهاش درره انثنى عن  
كل أنيس كيف لا وقد جمع جميع المحامد والوصاف وأحاطت به الكمالات فهي  
غيره لا تضاف المستحق لا لطنا وبالاتعاف (للعلماء أيضا) قدوة العلماء المحققين  
عمدة الباغاه المدققين واقتدار العلماء الراغبين وفيه دالحصلين والعالمين  
العلامة الافضل والفهامة الامثل وحيد الدهر وفريد العصر وارث العلم كابرا  
عن كابر الخائزين الكمالات ما قصرت عنه عقول الاكابر (غيره) أعلم العلماء  
التجربين أبلغ البلغاء المتشرعين حاوى فضائل المتقدمين والمتأخرين جامع  
جميع العلوم الشرعية مكمل الفنون الادبية مفيد الفروع والاصول ناهج مناهج  
المعقول والمنقول مجتهد زمانه فريد عصره وأوانه شرف العلماء أوحد الفضلاء  
مادة علوم الدين منبع روح اليقين شيخ الاسلام مفتي الانام أوجد العلماء  
الاعلام مالكا قباد الادب والعلم سالكا ببادى الورع والحلم المشار بالتعظيم



إليه والمفرد المتفق بالشئ عليه (للعروضي) من هو بحر بكل فضل محيط وحاز  
 الفضل الكامل بالجود البسيط طوبى للباع مديد المناقب بسـيط الأيادي  
 بالندى المتقارب فضله الكامل واثر بالحكمة وفصل الخطاب وجوه فكره  
 المفسر حذيف السباحة في بحر الآداب ليس له في العلم مضارع ولا في المدح  
 مشارك ولم يزل ضده في رجن من أربع بحره المتدارك (للمعاني) من ليس من حائل  
 السعادة كل بهيمة وسنية وجمع له في السيادة كل كلمة وجزئية واكتسب من  
 أشكال المعروف المنجبة ومزيد الشئ كل قضية حانية لا وضعية الذي سلب الالباب  
 بكلياته وجزئياته وأظهر نتائج الافهام بحسن مقاماته الوضعية وحلياته والاه  
 مولاه وأولاه من الاوصاف الجيلة ما يجزى الرسم بل الحد عن حصر خاصة مقدماتها  
 وقضى لاعدائهم ما عكس والماردواهم السلب من سائر جهاتها ولا زالت قضاياها  
 سيادته لازمة ومزايا سعادته بدوامها لازمة (للحدث) الذي رأى منقطع الاخبار  
 فوصله وموصول الاثارة وقفه على من قاله ونقله الحسن الفـعال الذي تواتر  
 حديثه العذب ونسلسل واشتهر خبره المطابق بأنه بقيد البلاغة سلسل (للاصولي)  
 الذي أظهر بمنهاج تحقيقه أسرار جميع الجوامع وأدخل بتدقيقه هـمع الهوامع  
 (للغوي) الذي سكن الضمائر بما فتح لها من أسرار لسان العرب والمغنى للطلبة  
 بتوضيح مسالكه عن مراجعة غيره من ذوى الادب (للعوي) الذي أقام فصيح كلامه  
 على أقوى أساس محكم ويز الصالح من غيرها بما لديه من قاموس الفهم وأحكم  
 (للحسوب) الذي جمع شمل الاعداد بعلومه الصائب وجبر كسر العقود بحسن مقابلة  
 ذهنه انشاقب (لفاضل) الامام افاضل والهمام الكامل زين الافاضل وحوى  
 المضائل ومعدن الفواضل وعين الامائل نور حدة الابصار ونور حقائق الازهار  
 (لواعظ وخماب) الذي رفع الله به اقدار المنابر والخطب وأجرى به ينابيع الملاحة  
 والآداب وأنبع به رايض المواعظ والزواجر وأترع حياض النواهي والأوامر  
 وعمر بزال وعظه القلوب وغمرها وجمع الخواطر باطاف ايراده وجبرها وخشعت  
 اوعاظه الاسماع والابصار واطمأنت بذكره القلوب عن الاغيار وشنف  
 المسامع وثرفها بما أودعها من عزى المواعظ وأتحفها لازالت البحاسر بحسان  
 خطبه مشرفة والآذان بدور أدبه مشرفة (آخر) الذي غمر الخواطر بمواطرهمه

وعمر المجالس بنفائس - كده رشح القرائح ونفع الابواب وشف المسامع وحرر الآداب  
 \* (للاشراف) \* فرع اشجرة الزكية وخلاصة السلسلة المصطفوية وطرار  
 العصاة العلوية المنسوب لاشرف نسب علائقصره وأحسب حسب غلا جوهرة  
 وأرفع سيادة ضرب من المجد وواقها وأنفع سعادة شدة بالمفاخر والمباهج نطاقها  
 النسب الثابت بعامة المجد الثابت بعامة ونجد والمدودة ألفه من مدا دام تداد  
 الممتدة من نقمة دائرة الوجود المرتبطة بسلسلة الاسعاف والاسعاد قطب دائرة  
 الافلاك الحسنية واسطة عقد العصاة الهاشمية سلاسل السلسلة الفاعلية خلاصة  
 السادة الاشراف صفوة بني عبدمناف صاحب العز والشرف خاتمة ادخاف  
 ذوالحسب الظاهر والنسب الفاخر والجمال الباهر أصيل الجد يد وشريف  
 النسب (لكبرى) قطب دائرة الهلال البكرية واسطة عقد العصاة الصديقية  
 والسلسلة العتيقة روح جسد دارها وقطب فلكها المحيط بدائرة مدارها بل قطب  
 دائرة الوجود من لم تبرح اعلام ولايته مرفوعة الى مقام الشهود (لصاحب الدفاتر)  
 حاوي المحاسن والفاخر مفتاح خزان الدفاتر قدوة أرباب الاقبال عمدة أصحاب  
 الاجلال ووجوه الاموال معبر الخزان الساطانية باحسن الاعمال مفخر الاماخذ  
 والاكارم حاوي المحامد والمكارم الاكمل الاوحدى الارشدى الانجى  
 أوجد المعتمد من مرجع أرباب الآراء لمتخمين ورأس أرباب الاقلام معتمد  
 الولاية والحكام (لتاجر) عمدة التجار المعظمين قدوة الاكارم المعتمدين محب الفقراء  
 والمساكين كهف الازامل والمنقطعين من فاق بحسن سيرته النجوم الزواهر وبجمل  
 طاعته البسور السوافر وشاع في الحافقين ذكره وتناؤه على رغم أنف كل مكابر  
 (لطبيب) جالينوس زمانه وأفلاطون أوانه وابن سينا في معرفته وارسطاطاليس  
 في حكمته من عرف غوامض الطب والحكمة واتقن من كل منه ما حده ورسمه  
 جعل الله على يديه أسرار الامايب والنجاح وحسم باطراف علاج على الاجسام  
 والارواح ولا زال مدر كاسليم نظره خطايا الآلام والاعراض واصلا بصفاء  
 فكرته الى غوامض الامراض (لابنة السلطان ونحوها) البدر المصونة والجوهرة  
 المكونة المتصفة بالغة والكمال والدين المحمودة بحجاب الحياء والجلال عن أعين  
 الناظرين درة كابل الدولة لزاهرة وغرة جبين السعادة الباهرة قدوة المحدثات

المنظمات عمدة الموقرات المكرمان عالية الذات جسيمة الصفات نتيجة الدول  
والسيادات. نجاح النشأة في العالمين سلالة الملوك والسلطين صاحبة افضال الخيرات  
ساحبة اذبال المبرات

\*(الباب الخامس في ذكر الادعية)\*

قد ذكرنا فيما مر بعض أدعية السلاطان والوزير استطرادا \* (واعلم) \* أنه ينبغي  
للكاتب ان يراعى في الدعاء اسم المكتوب اليه فيقول في أحدهم مثلاً أحمد الله نعمة  
وأمره ولا جعل لاحد عليه أمره ولا زال كلامه أحمد الف مال جيل الصلوات  
والخصال (وفي شمس الدين) لازالت شمس سعادته مشرقة وأغصان سيادته  
مورقة (وفي عز الدين) لازال عزه دائماً وطروق صرف الدهر عن سعادته  
نائماً والزمان في خدمته قائماً (وفي سليم) لازال برهان فضله ساطعاً ودليل  
محمده قاطعاً ونجم سعادته أبداً طالعاً وقس على ذلك (و ينبغي) للكاتب أيضاً ان  
يكتب لكل من له قصداً ما يناسب قصده فيقول للتاجر مثلاً لبرحت تجارتك رابحة  
غير خاسرة وسعادتك نباهة متصلة بسعادة لا تنقطع (وللمسافر) فاقه يجعل أسفاره  
مقترنة بالسلامة والارباح متصلة بالنجاة والنجاح وقضى بقرب رجوعه وجعل  
مسيره سبباً لرفعة وسكن بقدمه أشواق أوليائه وأهل محبته (لصاحب سيف)  
لازالت حمائل السيف تتسابق في بنائه وأسنة الراح تلوح يوم طعانه وموتون  
الخييل مخصصة بعزائمه فيقوى جنانها بجنانه (أو يقول) لازالت راحه وبه على  
أعدائه تدار وأسنة رماحه تنادى البدار البدار وليوث جنوده تقاتل مسفرة  
الوجوه كلها قاتل الاعداء في قرى محصنة أو من وراء عدار (أو يقول) لاربح السيف  
والقلم من حجة حياء والعلم والعلم من أوصاف مجده وهداه والامن والعزم من شعار  
ناديه وصفات حرمه والفخر من جبهوش آرائه ونهوت هممه ولا زال يصرف  
الاسنة والاعنة ويقدر أعناق أوليائه كل منة (أو يقول) رفع الله قدره وأمضى  
عزائمه التي تطاول الخوم ويمكن من أعدائه سيفه التي مارحت طيور المنايا عليها  
تحوم (لصاحب دولة) أسعد الله أيام دولته وحرسها وألقى محبتها في القلوب وغرسها  
وبنى قواعد مجدها وأسسها ولا زالت اعلام دولته مبنية بالغرور وأرقام رفعتة  
منتظمة السطور ولا برح سرادق عزه وسعدته متصوياً أبداً وعلم دولته ومجده

معروف عالمدا اختص اسمه بالاسناد والنسب كان اختصاصه به الميمونة بالفيض  
 والندى ولا زالت رياض العدل بامطار عدلته معمورة ورباع الفضل بسحاب  
 جوده مطورة ولا زال مال كفايد الرياسة سال كنهج الرعاية والسياسة (صاحب  
 صولة) لابرحت القلوب ترهب سطاوته القاهرة والعقول تخشى عظمته الباهرة  
 مؤيد ابصارم احكام تخضع لها اعناق المتمردين وصرير أقلام تنشط تحت خطوطها  
 رؤس المتكبرين مع همة تلوغ السماكين علوا وتجرد يلهافوق الجرة سموا من  
 خير اقوام تهزهم نخوة الكرام وتحر كم حجة الاسلام ولا زالت سدة أعبائه  
 ملثومة بالافواه وترب ابوابه موسوما بالجباه (أو يقول) أيد الله دولته الباهرة  
 وأيد صواته القاهرة ولا زالت كواكب سعادته زاهرة المطالع ومواكب جنوده  
 فاهرة الطلائع وكنايب النوايب بعوائد نفقه على أعدائه مبعونة وبغرائب الرغائب  
 بغواذى نعمه الى أوليائه محبونة (أو يقول) جدد الله دولته القاهرة بكتبه كائب  
 وجنوداو بسطاوته الباهرة التي اذ انشرت كانت أعلاما وبنودا وأمداء مبعونة التي  
 اذا عدت كانت بحرا ممدودا بجمعة لوأشار بهم الى الاطواد لنسفها والى مدلهامان  
 غياهب الخلو بلكشفها ولا زال عدله سائر فى الايام والانام وفضله ناشر انعام  
 فيضه على الخاص والعام باسطا بساط أمنه حتى تغدو العيون والقلوب كأنهم من  
 الامن فى منام (صاحب القلم) لازالت أقلامه تفوق على الغوث الهامة وانعامه  
 يزيد على البحار الطامية ولا برج عمدة الكتاب قدوة الحساب ورئيس الاصحاب (أو  
 يقول) لازالت أقلامه جارية بمصالح العباد والبلاد موقوفة على نهج الاصابة والسداد  
 وحفظ الله مكارمه التي غمرت القريب والبعيد ووحس أقلامه التي هي شجرة المعروف  
 ثمرا بكل وثل ما يزيد ولا برحت مقرونة بالسعادة أيامه جارية بالنجاح والتوفيق  
 أقلامه (أو يقول) لازالت أقلامه تجري بالسعادة والسعود وتبعث الامانى  
 البيض من الخطوط السود وتصوب سحب احسانه على عفاة الآمال وتجدد  
 الكريم) لابرحت بحار المكارم من أياديه متفجرة ووجوه العطايا تصدع راحتها  
 وهي ضاحكة مستبشرة ولا زالت تتلألأ فى مرآة طبعه أنوار الجود والكرم وتتكامل  
 فى قلبه أزهار اللطف والشيم وشيوس المفاخر بوجوده طالعه وأقمار الماس ترتب سوره

طاعة (أويقول) لابرحت يده الميمونة يد الابدى وكعبة انا كف والبادى اذا  
 قنعت فلان قبيل والكرم واذا قبضت فعلى استرفاق العرب والجم ولا زالت اطلال  
 العلماء بقاء معموده وآمل الفضلاء على مكارمه مقصوره ولا برح بدر مشرقا  
 وعيشه مغرقا (أويقول) لابرح بابيه العالى محط رحال الوافدين وجنابه المتلالى ملاذ  
 القاصدين والواردين ولا زالت الالسن بالشنا عليه ناطقه والقلوب على محبته  
 متطابقة (أويقول) لازال يقد الاعناق مننا ويدخر عنه الله حسنا يمنح  
 العوارف ويولها ويصيب بالصنائع مستحقها ولا برحت الحسنات اليه منسوبة  
 وتحيرات فى مصنفه مكتوبة ولا زال يضع الاشياء فى محلها ويسند الامور الى أهلها  
 جاريا سنن قانونه على أجل العوائد وكل القواعد يولى المعروف ويأخذ بيد  
 الملهوف (لن وعد) أنجز الله من الخبرات سالف وعوده وحلى جيد الزمن العاطل  
 بلائى عقوده (لغاض) لابرح مؤيدا فى قضيته وأحكامه مسددا فى مقاصده  
 ومرامه نافذا فى الامرو والعضا مالى القلوب هيبة ورضا مشيد القوانين لشرعية المظاهرة  
 ومسددا للوقائع الاحكام المحررة ولا زال عدله للخلق غياثا والارض حقاله وميراثا  
 (أويقول) موهبه الله قواعد الشريعة بأحكامه وأوضاع أدلتها باتقانته وأحكامه  
 وفصل بين الخصوم بأحكامه المسددة وأقضيته التى قواعد الاسلام هم امهده وأبنية  
 الشرع بها محصنة شديدة ولا برح صدر الشريعة المظاهرة وكثر الهداية المنيرة  
 صاحب عقود غرر الجواهر ومحرم اشتباه الاشياء والنظائر بحيث يصدق عليه المثل  
 السائر اذا قالت حذام فصدقوها \* فان انقول ما قالت حذام

(أويقول) لابرح صدر المجالس الاحكام أجد القول والفعل بين جميع الانام اذا نجا  
 للضرر بتسديد أحكامه فاعماله لمفسد بنشيد يد ابرامه (للمفتى) لازالت أقلام  
 الفتوى مشرفة بيناته والاحكام الشرعية متموضحة بيناته ولا برح بحر علمه زائرا  
 وسحاب فهمه ماطر ولا زالت أنهاره نوابغ غوامض المشكلات وأنوار  
 أسرارها تغلظ المعضلات ومحاسن دروسه تتجلى صدأ الاذهان وسطور طروسه  
 تترى بقلائد العقيان (المفسر) لابرح اسنان أدل النفسير ومنطق ذوى التعبير  
 جامع بين مرتبتي المعقول والمنقول حائز افضلياتى اغرور والاصول حبر المولم

انغاية بحر الغنون العقلية (ابايع) نظم الله تقود جواهر الكلام بنظام نظامه  
 وحلى سطور الطروس بوشى بلاغته ورفقه ولا زالت فوائده فرائده ممدوحة لاولى  
 التحقيق وفرائد فوائده محلاة بحليلة الخبير والتدقيق ولا برحت اسماع التعللين  
 مشحونة بالطاف تعليمه وقلوبهم مشرقة بانحاف دقاتق تفهيمه (أويقول) لا يرح  
 بحر ابتغاذف وجه بالدر وعقد فى جيب الدهر يتلا بالبرور وسماعى سماه المجد  
 كماله ونغمته السعادة مقاله ولا زال مخصوصاً بأنواع الكمالات طامعاً بفضله  
 من أشرف الهالات (أويقول) لا برحت فرائد فوائده تخجل جواهر العقود  
 وجواهر فرائده تزي بقلا نال العقود وخمائل الفضائل برشحات أقلامه مخصصة  
 ونسائم لاسائل بنسائم أنفاسه معتلة ما ترغت الأقلام بصبرها ولا نهار بحر برها  
 وضحككت الاسعار بشروقها والامطار ببروقها بجرمة من لولاهم بخلق القلم ولم يعلم  
 الانسار ما لم يعلم (أويقول) لا زالت الأقلام خادمة لخواطره والاسماع ناطمة  
 لجواهره والطروس سواحل لزواجره والمسار سائرة الى سرائره وأسواق الفضل  
 والادب بوجوده فاته وديم نعم الله فى أفنائه دائمة وأنواع فضائله متلائمة ولا برحت  
 أبكار فكرته فى رياض حكمته تخجل الازهار وأسنة أقلامه بيدائع الهامه  
 توقف الافكار (أويقول) أوضح الله بصفاء خواطره الخطيرة غوامض الحقائق  
 ولا تبعوارفه ومعارفه المغارب والمشارق وأثار للمعتدين به العقل والدرابه وهياً  
 به أسباب الرشد والهداية وثبت به قواعد الدين وأيدى بروح اليقين (أويقول)  
 نور الله سره بأنوار اليقين ورفع قدره فى مائه المقربين ووهب له اسان الصدق ومقام  
 الصديقين وأمتع ببقائه الاسلام والمسلمين ولا زال الزهد شعاره والورع وقاره  
 والذكر أنيسه ولفكر جليسه حتى تظهر له خفايا الاسرار وتبدله خفايا الحقائق  
 من وراء الاستار ويكشف له الغطاء عن حقائق الاسخوة ووق هذه الدار وفتح له  
 طريقه يسفر عن كل محبوب وكشف ليه بصيرته مخبات الغيوب واستعبد له  
 أحرار اسرار القلوب حتى يرقى الى درجات المقربين ويتضح له خج حق اليقين ولا  
 برحت كواكب هدايته تم بضيائهم الوجود وأعلام ولايته مرفوعة الى مقام  
 الشهود ولا زالت أطيار الارامل تتبحر فى شيمه هاتفه وأنجبار الملائكة بمحموديته

المقدس طائفه وآيات معاليه بألسنة الاقلام متلوه وعرائس أبكار الافكار بيد  
 معانيه مجاوه (أو يقول) أدام الله تعالى وجودكم وأنا بحقائق التحقيق شهودكم  
 وحلاكم بحلية العرفان ورفاكم الى مقام الاحسان (لواعظ) أدام الله بشائر  
 أنجبارته وزواجرائزه بين الحق وأنصاره (لمقرئ) لازال نافع أهل العصر بلسانه  
 حائز مراتب الغفر بآياته والسعد بنبياهه والمجد ببيانه (لحدث) زين الله صدور  
 مجامع الحفاظ بوجوده العالی وشرف بدروسه الزاهرة بمخايل الافاضل والاعلی  
 (لامام) رفع الله معالم الامامة بحسن ذاته ونظام نظام الكرامة بحمیل صفاته (لكل  
 أحد) لازالت طلعه الباهرة مطلعاً لشموس السعادة وغرته الزاهرة موهماً بالبوغ  
 السیادة ولا برحت أبوابه ومردا لاصناف الكرامات وأعتابه مصدراً لأنواع المعالی  
 والسمکلات (غیره) أید الله معاقدا العز بوجوده وأید معالی المجد بعبده وجوده ولا زالت  
 روضة عزه نافره وأعين التوفیق بالسعادة له ناظره ولافتی مؤیداً منصوفاً مستبشراً  
 مسروراً متصفاً بالفضل الاتم والمجد الأتم ولا برح تاج فضائله مكللاً بنفسه الفوائد  
 وجسد شمائله مضاً بعقود الفرائد (غیره) لازالت أيامه مواسم التهاني مباهج  
 الامانی ومحاسن أوصافه تملأ الناظر والخطاطره وموارد اسعافه تغمر البادی  
 والحاضر فی نعمة مشرقة الاضواء متدفقة الانواء ریاض حدائقها مخضلة الربی  
 وحیاض ندهاها معتلة الصبا متضوئة النسيم مشوطة الشمیم والله یطیل بقاءه فی رفعة  
 ممدودة الرواق ونعمة مشدودة النطاق مصونة همته عن عوائق الزمان ونعمته  
 عن طوارق الحدیث وثبت نواعد مجده وجدد أوقات سعده وأشرق هلال سعاده  
 وأمد ظلال سیادته (دعاء لطیف) یقول بعد السلام وبث الاشواق وأما الدعاء الى  
 تلك الحضرة الشریفة والطلعة المنسفة والشمائل اللطيفة فما أخاله الا أنه الغرض  
 الملازم ولا أشک فی أنه الغرض الجازم مع تناسل المسک عبیره ویزری بالبلابل  
 هديره أستوهب الله تعالى له وانجله السعید عمر ابطار لالابد ومننا ناس تغرق العدد  
 وزیادة سعدت تمارها الشمس وقت الصحو ورفاهية عیش یلزمه الهنا والصفو واستوثق  
 من الدهر أن یكون له فیہ نظیر والاستغنى سحاب الغیض السبوحی لروضه المنیر  
 باغدق سحاب المواهب واشراق شمس المسارب صان الله تعالى حضرته العلیة  
 وجاها وحرسها وتولاها وحی جاها وأدام بحمد الله ولاها وسنانها ولا برحت

سدة آتية بما المئومة بالافواه وتراب أبوابها موسوما بالجباه (دعاء لدولة ساطانية) اللهم  
ان قلوبنا لم تزل برفع اخلاص الدعاء صادقه والسنننا في حالة السر والعلانية ناطقة  
سائلين باسنان الضراعة وقلب الانكسار باسطين أيدي النلة والافتقار أن تسعفنا  
بامداد هذه الدولة الميمونة السلطانية العثمانية بمزيد الملاء والرفعة والتمكين وان  
تحقق آمالنا فيها باعلاء السكامة في ذلك رفع قواعد دعائم الدين وقمع مكائد الملحدين  
لانهم الدولة التي برئت من غشيان الجنف والخياف وسلمت من طغيان القلم والسيف  
ألسها الله لباس العز الملقون بالدوام وحلاها بحليلة النصر المستمر بمرور الليالي  
والايام \* (الباب السادس في رسائل الاشواق) \*

غيب سلام ممزوج بالشوق والغرام مرتبط بأسباب المحبة على الدوام لانهضاء  
لمدده ولا انقطاع لمده بهديه من سالت مدا معه حتى سجع في بحرها وعام وطالت  
عليه أرملة الهجر حتى ان اقل لحظاتهما بين شهر وعام كيف لا وشمس جبالكم قد  
قوارت عنه بالحب وطاعة كمالكم قد تشرت بهجاب من المبين موج فوقه سحاب  
(وبعد) فما يعرضه عبد الاعتاب الداعي لذلك الجنب غيب سلام أسنى وتحيات  
حسنى انه لم يزل مقيما لمحضرتكم الشريفة على وظيفة الدعاء باخلاص الجنان  
واللسان معا ويهسى شوقه الذي غمر أرجاء قلبه وعمره سويداء قلبه وحول كل  
جارية الى شرف المولى وقربه وعجزت جوانحه عن حمله فكيف يحائف كتبه فالعين  
لبعاده ساهره والطمس الى جنبه طأثره كيف لا وقربه لمحبه قوت نفسه ومغناطيس  
انسه وجنابه الكبريم مادة حياته ومقيم ذاته (أو يقول) وبعد فالحب لا يزال  
يرعى لكم عهدا ويحفظ لكم ولاعود احبنا الى تلك الذات المحروسة والصفات  
النافوسة اني لا يسكن القلب الا اليها ولها أبدأ ينشوق وينشوق وعليها سرمد  
يتلهف ويحرق قرب الله ساعات الاجتماع بهم النشاهد وطاعة تزي الغزاة بهم حجة  
وبها وأقربها العين والناظر والفكر والناظر فان محبتكم قد خالطت المزاج  
ولم يكن لها سوى الاخلاص في مودتكم امتزاج (أو يقول) وبعد فان وجههم  
وجهة خاطرهم الشريف الى السؤال عن حال المحب الضعيف فقد سطره قد  
الاحرف وكبدته بنار الاشواق تتلظى وفؤاده بسبعير الغرام ينشظى حتى كاد لا يتمسكن



لكتابة شيء من سطره ولا رقم حرف واحد من منشوره لولا مسكة من ساعات  
التلهي استعارها ونحلسه من أوقات الغفلة اقتنى آثارها حتى رسم هذه الحرف  
القليلة ورقم هذه الاسطر التي جعلها راندا حله ودائله وان سألتم عن حال المحب فقد  
صام ولكن عن غير معناكم وحب ولكن الى بيت قلبه اذ هو مشواكم وماواكم  
وياع نفسه في صحبةكم وأسلم موجهته في محبةكم حتى صار يقال هذا هو المحب  
الذي في حبه قد أخذنا صديق في وده حتى تفرد به وتخصص وقسمنا بحبائلكم  
الشبه به وبمعنا بصفاتكم الزكية ان الشوق لا يبرد بغير رؤياكم غاييله ولا يشفي  
بغير اقياكم عليه (أو يقول) والمعرض اظلى شوق لو لم تنبه اظلى لما أتت بجنت  
أو انجذب لما توهجت وغرام ينقطع الملووان ولا ينقطع وهبام يدافع الحدثن ولا ينزفع  
ولو أخذ المحب يصف شوقه لحضرتكم الشريفة وذاتكم اللطيفة لم يجد الى ذلك  
سبيلا ولو وقف دون ادراك غايته جملة وتفصيلا لجز لسانه عما تضمن جنانه ومات  
بنائه مما أمات أتجانه ومما يصف من شوق اليكم شوق الظالم الى الزلال  
والمهجور الى الوصال والغريب الى الوطن والفريد الى السكن فاقه يعلم ما أحده  
وأكايد وأغانيه وأجاهده من الشوق المذي أحرق الاحشا وأوهى الاصطبار كما  
يعلم بنا ويشا وقد صدرت هذه الصحيفة الشوقية والوصيفة الذوقية ممن رام صبرا  
فانجزه وحاول من اطاق عوزه والمحب لم يزل يتمسك بطيب الاخاء والوداد ويتمسك  
بذيل الولاة والاعتقاد لا ينقطع وروحه ولا يفنى معدوده (أو يقول) وبعد فلا شوق  
اليكم لانتم صهي ولا يبلغ أمد ما ولا يستقصى جلت من العدم وعن أن تنصروا برسم  
أوحد وينهي المحب الباني الدار ملازم السهر والافتكار شوقا زادن الحدو وجد  
أخرج من الهزل والجد وغراما لا ينفي لاحد من بعده وذوب مؤاد من نأى الحبيب  
وبعد ومع هذا فالمحب لم يزل يستمر اهل ما هو عليه من المحبة القديمة السابقة والمودة  
الاصيلة الصادقة لان كاس حبهنا شراب مرقق ملق من خرف لا قول مرقق  
(أو يقول) وبمرض الواعج أشواق تجاذب الارواح من جثمانها وزحل الاشباح  
عن أوطانها وبث شوق لو قصد السلول اضل طريقه ولو سعت في حصره بالمبالغة  
لغضرت من كنه الحقيقة وان ألتهم من الحال فتن في ظلال السلامة لولا الالتيام

بحرق الاشتياق وشاربون من موارد العافية والكرامة الانهمامة تذكره بلواعج  
 الاشواق وينهى شوقا وغراما جل أن بعد وفاءه بما تنابت أوقاته فلا تخصي  
 أوتنه د بعد وولاه بسير تحت لوائه الحرر وسلاما ذا سطرته أعلام المحارب فالواشي  
 المحبر ووصف شوق اذا تذكرته القلوب القاصية فانها تنفطر ووداد احاشا اعينه  
 الصافية من راد الهجر تنكدر ونشر حقائق مشتملة على أعمال صالحة هي بذلك  
 تفرح أن تنشر وتخرج كل من فراق تداولنا شربه والله أعلم أيانا كان أصبر و ذم أيام  
 هجر وأيام الهجر حقيقة بأن تدم ولا تشكر وجد لي الى وصال كانت أحلى من  
 السكر وبعد و بعد و بعد حتى بعيد الزمان العطف كواوه المكرر ويصفو بذلك  
 شراب وصله المكدر و ليس ذلك بتزويق اللسان ومو غه بل قد خالط اللحم والدم  
 والمولى بذلك أدري وأخبر وان هـ د الوداد بحاله لم يتغير وصفوا الحب ما عهدتم  
 وحاشا أن يتكدر فيما أحلى لبالي الوصل والاجتماع ويا ما أمر لي بالي الهجر  
 والانقطاع فذغبتهم عن العين لم تعرف لذة الوصل ولم يزل القلب في لوعة لغم والحزن  
 اذا مر ذكرهم في بالي نرحلت له صدرا أودعاني الشوق في خيالي مرة لبيتته عسرا  
 ولولا رجلي القرب بعد النوى لذهب الحيل والقوى (شعر)

ولولا رجلي بأن نلتني \* وأن يجمع الله ما بيننا

لساومت الروح شوقا إلى السلوك لكنها فقت بالنا

\*) (في رسائل العشاق) \* غب - لام يتبسم بالحبة والمودة تغور سطوره وترقم بصدق  
 الاخلاص أحرف منشوره وتسلمجان تنطرا الا كوان بطيب نشرها وتحيات تتلا "   
 في سماء العاروس بدورها ويلوح في آفاق الاوراق زهورها وسطوره شوق وغرام  
 وصدور فوق وهيام وأنفاس تراسل صعدا وأحزان تتواصل كدوا وأتعبات  
 لا تخصي وأشواق لا تستغنى صادرة عن ود لا يزول ولو تزول الجبال وحب لا يفتني  
 ولو تفتني الايام والايال يبدي الغرام عن كبر حرا ومقلة سهراتسعين عاموا وشهرا  
 به سديه لم يزل يمتف بذكرهم هـ وف الحاتم ويرسل العيون كالعيون ووايل  
 لقضائهم الحرة التي هزنت أعطاف الحاسن والجمال وناهت وباهت بأصناف المفاسر  
 والذلال (غبره) يهدي الحب المشتاق وقتيل الاشواق من السلام أطره ومن

الاكرام أكثره ويرسل من تحايا الوداد أثرها ومن مزايا الهبة الطغها ويكرر  
سلاما ترسل الارواح برسائله وتتواصل الاشباح برسائله ويستروح بهم محبوب  
نسيمه كل عاشق ويسكر بطيب شهيمه كل ناشق وتتلاقى به الارواح والقلوب  
وتتوالى به افراح الحب والمحبوب الى حبيب هو مخطوب الارواح ومشروب النفس  
في الراح حبيب حبة الفؤاد مشواه وسويداء القلب مسكنه ومأواه من فتكت  
بالعقول لواظه ووجهت الى اب الحكيم ما تلاشت به حكمه ومواعظه من حسنه  
لما شقيه قد سحر وأطال ليالهم بالسهاد فلا سحر مهنى نفوس العاشقين ومعنى  
نقوش طروس السابقين من أنبت الله حبه في أرض صلاء القلوب وأنبت وده  
في صحف الارواح فأصبح لذلك المحبوب سويداء قلبي ونور ناظري وساكن مهجتي  
ومحرك خاطري سالب رقادي ومحرك فؤادي (غيره) فيامن بطول التجني قد انصف  
وملا بالثنى القلوب من الشغف امارجة لصب مستهام وآسيري قيود الوجد  
والغرام وألبف لسايرة النجوم وحليف لسايرة الهوم امارأة لمضناك واماء عطفه  
على ذاهب في معنك فان في معنك امارقة لمغرم مرغمهم والاماحنة لصب  
لا يعرف ولا يأنف سواك (شعر)

بأنه رقة بالهـ لوب فانها \* لاتستطيع مع الغرام تحملا

فيامن تنامى بتخصه بلامين وهو في القلب حاضر وغاب بصورته عن الامين وهو في  
كل وقت يستجابه الفكر والخاطر اليك أصدرت بطاقة الشوق والقلب مشغوف  
ومشغول والوجد يجميل صلتك لا يزال ولا يزول فانقار الى الصب الذي هو أعظم  
واله فواله وارجه يومالك بالنبى وآله فان الحب لم يزل بزفات تتواصل وعيون  
ترسل شوقا الى لفظكم الشهى ووجهكم البهى وتجنيكم الذى يأخذ بجماع  
القلوب وتسليكم الذى يستميل النفوس كاستمالة الاغصان فى الريح الهبوب تسما  
بالغرام ومباها له صنع وعيمة بالهيام ومبا بقلوب ذويه هكذا صدع لعد هاج بعد  
حبيبي عنى ساكن القلب وانارك من الحرق وواصل الجسم التحول والجفن  
لارق وصرت لوحشته أليف خزن وأسف وحليف شجن وشغف وغريق مدامع  
وحريق لهنف كاماتذ كرت أيام الوصل بالاجتماع حن قلبي وكلاما أشفقت من

دوام الفرفة والانقطاع زاد فاقى وكربى فها أنا بين شوق منضج وتوفى مزيج ولوعة  
وبلبال وألم وأوجال قالته تعالى يروى برويته فاطرى ويشرح بوصل فرقته  
صدوى وخاطرى (رسالة أخرى لطيفة) وينهى المحب بعد شوقه الذى لا يحمر وكسر  
قلبه الذى لا يغير لقائكم لا يحجر انه لم يزل العبد منذ كرايا ما مرت ما كان أحلاها  
وأوقانا سلفت لم يبق منها سوى ان يمتناها وليلات مضت قصارا ما كان أهناها  
(شعر) رعى الله أيا ما تغضت بقربكم \* قصارا وحياها الحياوسقاها  
فما قلت ايه بعدها المسامر \* من الناس الا قال قاي آها  
ليالى ما كنت بالمنظور أقنع منكم ولا بالسهموع أتصبر عنكم وهذا أنا اليوم راض  
بدون ذلك متأسف على ما هنالك (شعر)

ما كنت بالمنظور أقنع منكم \* ولقد فنت اليوم بالسهموع  
يا هل لسا ل عيشنا باقائكم \* من عودة محمود ورجوع  
ويبدى المحب اليكم شوقا أفنى الاحشاء بنصاعد الزفرات وأذاب بناره المهبج  
والنفوس وأجراها على صفحات الخلد وعبرات وأضرب بجفنه القريح أنواع الارق  
والسهاد وتفت حبات قلبه الجسرج بأنواع العود والبعاد أحشاؤه بنار  
الوجد يشب سهيرها وعيناه من طول الصدف فاض مطيرها ولو أنه استمد من ماء  
مقلته لجاء تلك كتبه بحجرة سطورها (شعر)

رقت واحشائي يشب سهيرها \* وعيناي سحب فاض منها مطيرها  
ولو أننى استمدت من دمع قلتي \* لجاء تلك كتبي وهى حرس سطورها  
وكيف تلام العين ان قطرت دما \* وقد غاب عنها انسها وسورها  
وان سألتكم عن حال المحب المشتاق وقتيل الهجر والاشواق فما حال محب زاد  
غرامه وتضاعف وجده وهيامه وكثر سقامه وطال داؤه وعز دواؤه ونوالت  
أحزانه وتحركت أشجائه وفاضت دموعه وتفرقت جوعه وزاد اشتياقه ومر  
مذاقه وشطت داره وبعد مزاره وتل اصطباره وحلت بحسه لبعادكم جميع  
الاسقام وتوالت غايه الغوم والالام ولو بث شوقه اليكم لما استطاع وكيف  
يستطيعه من بالوجد قد ارتاع

ولو أن ما بين الثريا إلى الثرى \* قراطيس والكتاب عرب وأنعام  
وراموا بأن يحصوا اشتياقي اليكم \* لما بلغوا مئذ عشرين الذي راموا  
وقد أقسم القلب والعين أن لا يذوقا سرورا ولا غضا \* وتحالفان لا يراعى البكا  
حتى يرى به مضنا به ضاعف

رحمتم فما للقلب والله بعدكم \* سرور ولا عين مذهبتم غضا  
وقد حلفا أن لا يراعى البكا \* بحالهما حتى يرى بعضنا بعضا  
ولكن المحب يتأسى بأرسال هذه الأحرف ليسيره ويتسلى بأمداد هذه الأسطر  
القاصرة القصيرة فلهما أن تفوز بمشاهدة جمالكم وتحظى بمحاسن خصالكم  
ولو استطعت لجعلت طريبي ناظري ومدادى محاربي شعر

لو كان أمر مراد نفسي في يدى \* أو كنت أملك ما بود فؤادى  
لجعلت حين كتبت أسود ناظري \* طرسي وصيرت المداد سوادى  
فلهل عيني أن تراك فاني \* مرآك غاية منيتي ومرادى  
ولو ساعدت الأقدار على بلوغ الأمانى والوطار لما نابت رقوم الأقلام عن المحي إلى  
حضر تكلم على الرأس وما قامت رسوم الأقلام عن السعي إلى خدمتكم بالروح والنفس  
شعر ولو كانت الأقدار طوع أو أدب \* وكان زمانى مسعدى ومعينى  
لكنت على بعد الديار وقربها \* مكان الذى قد سطره بعيني  
ليكن الأيام تزل بعد الديار ونأى المزار ومعه ولم تبرح الأقدار في هذه الدار تسقى  
المحبين كؤوس البين مترعه شعر

شكالم الفراق الناس تبلى \* ورقع بالنوى حى وميت  
وأما مثل ما صمت ضلوعى \* فاني لاسمعت ولا رأيت  
والله أسأل أن يمين بعد المدة بالاجتماع وبالوصل بعد الانقطاع وبالقرب بعد  
البعد والله الأمر من قبل ومن بعد والسلام

\*(الباب السابع في رسائل العتاب)\*

شعر اذا رمت أعتب من أحب تعظفا \* تعارضنى للعتب فيه وانه  
ولو كان هذا موضع العتب لاشتفى \* فؤادى ولكن للعتاب واضح  
غيب سلام مزوج بنسيم المحبة والعتاب مترع بسلاف المودة لكن عليه من رقيق

العتب حباب يتماغل القسيم على موازل لطفه ويتمسك بطيب أخباره لينعرف  
بعرفه (آخر) غب سلام زاهر ودعاء وافر وثمة مياه باهر من صب ساء  
ساهر ومحب شاكس كرك حفرة المتحلى بحل الفضائل المتخلى في طاب العسل  
عن الشواغل من لى في حبه عن عتابه ألف شاغل (معانبة بدم المكانة) شعر  
عجبت من المولى بتأخير كتبه \* وما هكذا المهلول منه تعودا  
لانى الى أخباره منشوق \* اسائل من قد غاب عنها وانجدا

يعز على من سيدى انقطاع كتبه عنى وانفصال سببها منى ومن عاذته أن يواصنى  
بكتباته ويتخفى بمراسلاته فانها اذا وردت أوردت القلب برد زلالها والعين  
طيف خيالها وسكنت من الجوازع متعرك بلبالها وأولت الفؤوس ارتياحا والصدر  
سعة واشترحا واذا وصلت وصلت حبل المسرة والافراح ورنحت أعطاف الخواطر  
والارواح كلما شئت الى النظر اليه تعلت بنظرها وكلا رنحت الى سماع خبره  
ترنحت بخبرها ولم أزل أروح القلب بنسيم استقبالها واطفى حرا الفؤاد ببارد  
زلالها وأسلى القلب بسائر أخبارها وأتره العين في رياض أبقارها واجعلها  
من عظيم ذخري ووسائلى واستريج الى منادى منها فى اسحارى وأصائلى فمبال  
المولى قطع عنى مادة احسانها مع استعاضة لها وامكانها فان كان ذلك اشئ أوجبه  
الجفاء واقتضاه فما هكذا عود العبد مولاه ولولا ان العتاب يؤكّد أصل الوداد  
بين الاحباب لم يحتاج به جنائى ولا عـرض بذكره لسانى خصوصا مع ما بيننا من  
الحبة الثابتة العقد والمودة المحكمة العهد وهذا الفصل قد جرتنا اليه لطف سداق  
الكلام وجابه حسن عتب خيم بالقلب وأقام وكان سبيل الادب في بساطته أن  
يطوى وان ينزه جناب المولى عن أسباب المعاتبة والشكوى غير انه جسر الحب  
عليه الدلالة على ما عهد من مكارم الجنب وما اشهر من قوالهم يبقى الود ما بقى العتاب  
شعر اذا ذهب العتاب فليس ود \* ويبقى الود ما بقى العتاب

(أو يقول) هذا وانى لا عجب والزمان محل العجب كيف أعقل مولا ما لازم من حق  
الحبة ووجب وكيف تمازلت غفلته عن محبته حتى بدأه بطاقة الشوق ورسائل  
الوجد والتوق مع ان الاكبرهم الذين عادتهم يبدؤن الاصاغر بما يجبر الخواطر  
فعسى تنعمون بصدور سطور تبرد الغلة وتشفى الفؤاد من اليم ألم ألم به وعله ويا هل

تري برق البدر وهل عساه وعله فان ذلك أشهى الى النفس من الماء الزلال وأحب  
اليها من المغيل في وريف الظلال ولم لا وهي تورد القلب مورد السرور والفرح  
وتزيل عنه الغناء والترح وقسمها بصديق المحبة وخالص المودة انه لو علم المالك  
ابتنهاج المملوك بشرف قربه وسروره بورد مشرفات كتبه لرغب في مواصاتها  
ليتشرف المملوك بمتابعتها فان السرور بهم يعدل أيام السرور بشريف رؤيته  
والابتهاج بجميل مشاهدته وما من وقت يمضي وزمن ينفضي الا والمملوك مولع  
بتذكاره متشوق لما يرد من أنخباره (معاتبه بسبب الغياب) أفضل العتاب  
ما كان بين الاحباب بسبب طول الغياب - سيدي ما سبب طول غيابك عني  
وتباعدك مني وما العذر في عدم الحضور وما الداعي لهذا النفور والقلب بك  
محرق مشغول والضمير عن محبتك لا يزال ولا يزول قسمها بصديق الحب فيك  
واخلاص الود لدايك ان حضورك عندي لاشهى من الماء البارد للعطشان وأنت  
عندي بمنزلة الروح والجنات \* (جواب كتاب معاتبه)

عنا بك الى مولاي والله لم يزل \* ألد على قلبي من البارد العذب  
ولم لا وما يبق المودة والاخا \* ويذهب أحقاد الغلوب سوى العنب  
وصل كتاب ولا نا فوصل به أسباب الخير والسداد وغسل بزال عتبه أدران  
الاحقاد وأكذب اطيف خدما به أصول المحبة والوداد وقد تضمنت المعاتبه تخيلا  
من المولى ان كيت وكيت حدث جفاء أو تكذب برصفاء وماذا الله ان تعبت بجمعبته  
أحداث الغير أو يعترى صفو ودهو ولانه كدر وعجيب منه كيف خطر ذلك بباله  
حتى صرح به في مقاله مع تحقيقه معنى الود الا كيد والحب المزيد  
\* (جواب من عتب بعدم المكتبة) \* وينتهي بعد بحث شوقه الذي لا ينسخ حكمه  
ولا يمحى على عمر الايام رسمه انه لما سمع العتاب من الاحباب بعدم ارسال السلام  
أو كتاب حن تحمرا وغاب تفكرا وأرسل عبرات تراسل وزفرات تتواصل  
وأبدى الاعتذار وفي ملتقى الاهداب عبرات تتسكب وفي منحنى الاضلاع زفرات  
تلتهب ولولا صفاء الوداد وقضية الاعتقاد لكانت كتب خدمته ووظائف مدحته  
الى المولى متواصله والى شريف حضرته متراسله لكانه التزم مذهب التعظيم

والاجلال وتجنب مواقع التصديع والاملال وسان خاطر المولى الشريف عن  
أن يشتغل بمساره وبه مشغول من كشف المشكلات ودفع المضلات وتحديد معالم  
الزهد والتقوى واحياء مدارس الدروس والفتوى (أويقول) وينهى انه لم  
تتأخر الكتب عن حضرة سيدنا أدام الله توفيق مقامه وصفا موارده نسيانا  
لذكره ولا اخلا لا بعظيم قدره ولا غنى عن بركته في الدارين ولا صبرا على بعد  
مجلسه وتعرض البين بل علمنا من المملوك ان أوقات سيده عز ربه ويخشى ان يشغلها  
عن كتب الحسنات التي هي الخلق اكتساب وله غريزه والله يوم ل سيدنا يخف  
رضوانه ويوزعه شكر انعامه بقلبه واسانه \* (جواب معاتبه بعدم الحضور) \*

ولما تأتمتم فلم أقدر \* أسير لحفرتكم القدم

وصات اليكم بقلب شجي \* وخطبتكم بلسان اقل

وأما انقطاع حضوري عن مجلسكم الشريف ومحفلكم المنيف فلما أحدثته الايام  
والايال من العوارض والاشغال والافق كل وقت بود الحب أن لو كان بكهجة  
مجدكم طائفا ليحتمى من ثمرات صفاتكم لطائفا فلم تساعده الايام على بلوغ  
المرام فأحب أن يستنيب لثم انام اليكم الشريفة هـ هذه البطاقة اللطيفة ولقد كان  
الحب يود أن لو كان مكان هذا الكتاب وساعده المقادير على زيارة ذلك الجنب  
فان رؤيتكم مما يبتسج بهما الخواطر وتنشج بهما القلوب انتعاش لروض اذا  
باكرته الغيوم المواطر (أويقول) والحب يود أن لو كان ناظره لاطلعة جمالكم  
مستجاليا ولمشاهدة أفعالكم مستجاليا غير ان الامور بأوقاتها مرهونة والاشياء  
عن بروزها في غير أوانها مصونة امكن القلب حاضر لديكم أبدا وموجه اليكم  
على طول المدا والاحسان أطاق اللسان في كل زمان ومكان خصوصاً في البقاع  
الشريفة العلية الشان (أويقول) وينهى ما هو عليه من الشوق لشريف رقيه  
والتهلف لجسم مشاهدته والارتياح لقبيل راحته والنالم للانقطاع عن جيل  
حضرتة ولم يكر ذلك نسيانا لذكره ولا اخلا لا بعظيم قدره بل لعوائق منعت  
وعوارض قطعت وأسباب حجزت وأقدار برزت مع ما يؤثره المملوك من التحقير  
ويتجنبه من التكليف ويخشى على خاطره الكريم من التقهيل ويخاف من  
الاكثار والتعويل وقسمه ما بكم وعلم اليكم ان المملوك مانقضى الزمان عهده ولا غير



البعاد وده ولاحد عن طريق الموالاة والصفاء ولا تغبير عن الاخلاص والوفاء  
والله سبحانه عالم بما تنطوي عليه الضمائر وتحتوى عليه السرائر وقلب المولى  
شاهد بذلك محقق بصحته مسجل بآبائات حجتته واذا كان قلبك الشاهد العدل فمالي  
وللمديث الطويل واذا عرفت الحال بما أوتيت من الفهم والفضل فمالي وللتطويل  
وحيث قلب المولى ناظر وشاهد فهو أزر كذا وأعدل شاهد شعر

حسبي بقلبك شاهد الى في الهوى \* والقلب أعدل شاهد يستشهد

(أويقول) وقد كان المملوك يود أن لو كان عوض خدمته ليعتلى بشرى مشاهدته  
ولطيف مما كتمته ويفوز بتقبيل راحته لتكن العوائق ولقواطع جهه والايام  
لا ترقب في أسير الاولاد منه والادوار لا تدافع والاقضية لا تمناع ولوجاز أن تسافر  
نفس عن انسانها أو ترحل مقلدة عن انسانها لكنت أمان من سبق الكتاب لتفوز  
العين بمشاهدة جمالكم الفائق على بدر الافق وشمسها وتتمتع العين برؤية  
شماائلكم الرائدة أنسها من رقة التسميم وأنسه ولا كان المحب يختار المخاطبة بالقلم  
على المشاهدة بالغم ولا كان يقنع بهدية الالفاظ عن المشاهدة بالالحاظ ومولانا أولى  
من قبل العذر وحاز جيل الشاه والاجر فما زالت الحسنات اليه منسوبة والمثوبات  
في صحائفه مكتوبة \* (معاتبته بتصديق الوشاة) شعر

عتابي مولاي وربي شاهد \* دليل على صفو المحبة والود

وعتب الغنى في كل أمر صديقه \* على كل حال كان خير من الحقد

المعروض لدى مولانا ذى الشيم المرضية والاخلاق الرضية هو ان من العلوم ان  
العتاب بين الاحباب لم يزل يغسل درن الحقد ويؤكداصل الولاء والود ولما باغ  
العبد تغيب سريده عليه بسبب ما ألقى من الكلام اليه ورأى وجهه اقباله عنه  
منصرفا وتودده تكلفا عجب كل العجب لتخيله ما يشهد خاطره الشريف بخلافه  
وتحققه للنقل الذي أبعث العقل على استضعافه وكيف استعمله مثل هذا الى  
الاعراض بعد اقباله واتلافه وقد عتب المحب على ذلك اعتبارا صرح به جنانة ولم  
ينطق به لسانه فكيف انصرف المولى في أسرع وقت وتغير وتكدر صفو لائه ولم  
أنخله يتكدر مع علمه بما يقصده أهل هذا الزمان من ايقار الصدور وحرصهم على  
تفريق شمل الاخوان بالكذب والزور وقد بلغ المحب أن الوشاة زخر فواله أقوالا

غير واجه اجيل اعتقاده وكدر و اموار دوداده فاستمع اذا المملوك بالثمة من أن  
يتغير عليه الخاطر الشريف أو يتكدر عليه الجنب المنيف وهو معاذي الذي  
التجني اليه ولاذى الذى اعتمد عليه وسأشاوره لا كيد ان يعتربه خلل أو  
يشوب صفوه ملل (أو يقول) والمولى أيده الله يعلم ان الوائى لا يتخلون أحد أمرين  
أما أن يكون محباودودا أو عدا و اسودا فان كان الاوّل فمستحيل أن يقصد الحب  
المحبوبه ضرا أو يحمله من الاثم وزرا وان كان الثانى فمعلوم انه يجتهد في أذيتة بكل  
طريق ويجرّص أن يغرى عليه كل عدو وصديق على أن أكثر أهل العصر على  
ذلك مجبولون وبه مستغلون (معاتبه من تغير بلا سبب) شهر

ما كنت أعهد من مولى قط جفا \* الا الولاء الذى يزهد ويزدان  
حتى تغير عما كنت أعهد \* ولكن الدهر في الاذخوار حوّن  
معروض المحب لمن منحه الله سوايغ النعم وهب له أسباب الخير والكرم هو أن  
امض الالم بل أعظم الاسباب تغير الامدقاء والاصحاب وتكدر الاخلاء والاحباب  
وهذا مما يعظم على العاقل أمره ويضيق به صدره ويستغل به فكره لان اظهار  
الاعراض والصد يؤذى بتلاشى المحبة والود سيما ان كان به سبب يقرب اليه فانه  
لا يفيد العتب عليه كما قيل

كيف السبيل الى مرضاة من غضبا \* من غير جرح ولم أعرف له سببا

غير ان المملوك لم يسمه في ذلك الا عاتبة المالك اذ هي سنة أهل المحبة وطريقة  
أهل المودة والصحبة ولولا مزيد محبة المملوك للمالك ما عاتبه على شئ من ذلك مع  
ان الزمان أحق بالعتاب من الاخلاء والاحباب (عتاب آخر) وقد بلغ المملوك  
تغير خاطر المالك عليه وعدم التفاته اليه لا قاييل غتمها الوشاة وزحفتها السمات  
فكدر و اموار دوداده وغير واجيل اعتقاده ففاق لذلك جنبه عن مضجعه وجاد  
ناظره بادمعه وضاق عليه فسج الارض وتخلّى بعض أعضائه عن بعض وهو  
يعلم براعة المملوك مما نسب اليه وشاء في كل ناد عليه والريّة لا ينبغي أن توضع الا  
فمن يستراب بمكانه ويعلم مثلها من شأنه والمالك قد عرف المملوك حق المعرفة  
واستغنى بتلك المعرفة عن الصفة وما يرح باحسان المولى مقرا وعلى طاعته مستمرا  
لا يعرف وجه ارضيه الا توهم اليه ولا أمر من جنبه الكريم يدنيه الا اعتماد عليه

(عتاب آخر لطيف) وينهى ان الذنب لا يؤلم من البغيض كما يؤلم من الحبيب ولا يقع من البعيد وموقعه من القريب وظلم العارف أشد من نكايته وما أصعب الجنابة ممن لم تجرله عادة بالجنابة ولولا ان العتاب ينزل الموجد ويخمد نار القلب الموقدة لما أحرى المملوك باب العتاب ولا شرع في هذا المعنى ولا أجاب (عتاب آخر توبيخ) الصديق الصدوق ناطق لفظه على الاله - انه موجود ومعناه في الحقيقة مفقود فهو كالكبريت الاجريذ كراً وكالعتقاء والغول لفظاً يوجد بلا مدلول وما أحسن قول القائل حيث يقول شعر

صاد الصديق وكاف الكيماء معا \* لا يوجد ان فدع عن نفسك الطامع

(وقول الآخر) لما رأيت بنى الزمان وما بهم \* نحل وفي الصداقة أصفاني أيقنت أن المستحيل ثلاثة \* الغول والعتقاء والخل الوفي

(وسئل) بعض الحكماء عن الصديق فقال اسم لا معنى له وهذه شيم غالب أبناء هذا الزمان من الاخلاء والاخوان فتلهم كمثل العرض لا يبق زمانين ويستحيل في أسرع من طرفه عين أو كلع السراب المخيل كالشراب أو كالخيال الذي يبدو في المنام وهو في الحقيقة أضغاث أحلام ومن كان بهذه الصفة فلا ينبغي الوثوق بوده ولا التأسف على فقهه ولا التألم على فرقته ولا الحزن على غيبته (عتاب لمن ذكر بحضوره فلم يذكره) موجب العتب أحد أمرين اما الاخلال بحق الصديق أو التلبس بما لا يعمد ولا يليق ومعلوم أن حق الصاحب متعين على ذوى المروءة واجب من الاجتهاد في نفعه وتعظيم قدره ورفعته وحفظه في حضوره وغيبته وذ كرمحاسنه وردغيبته فكيف سمح خاطره باطراح جاني وقعد عن القيام برأجي وأخل بشروط الاخاء ورغب عن معاهد الوفاء وبخل على بأسر الاشياء من جميل الذكروا الثناء اذ كان الواجب عليه الابتداء به في كل مكان وان يبذل في شكره مملوكه غاية الامكان فان سكوته عن ذلك في الحاضر والمجالس وبما أشعر بتغير الحاضر والمجالس وبالجملة فلولا محبة المملوك للمالك ما عتبه على شيء من ذلك \* (الباب الثامن في رسائل التهاني) \*

(شعر) ورد البشير فكان أكرم وارد \* ملأ القلوب مسرة وسرورا

وأراح أرواحا وبشر بالنا \* والكون أجعه غدا مسرورا

(غيره) ورد البشير بما أقر الاعينا \* وشفا النفوس فقلن غايات المنا  
وتفاسم الناس المسرة بينهم \* قسما فكان أجلهم قسما أنا  
(اعلم) أنه قد ساف ان الكاتب بسلم ثم يصف باللقاب ثم يدعو بما من الادعية  
المناسبة كالفتح والنصر وكما يأتي قريبا (تمنئة سلطان بنفخ) وينهى أو يهني الدنيا  
على تباعد أقطارها والاسم على اختلاف ألسنتها وديارها بدولته التي أقرت أمين  
الانام وشدت ازرا الاسلام وصولته التي أبقت المهج في الصدور ومدت على الكافة  
ظلال الامن والسرور ويهني بهذا الفتح الجسيم والظفر العظيم الذي ضحكته به  
الديناعن مباسمها وتجلت به شمس النصر عن غمائها وذلك بحسن سعادته  
لابلجيوش المتوافرة ومن سيادته لا بالعساكر المتكاثرة فالجدة التي أنعم بنصره  
على البرية وأسعده الملك والرعية الله يعز بجناحه الاسلام ويجعل أيامه أعياد  
الايام وأعلى مقامه ورفع ذكره عنده وجعل الخافقين أنصاره وجنده ولا برحت  
الاقدار جارية على حكمه ومسائر سائر البلاد معطرة باسمه حتى لا يبقى بلاد الاوهو  
حاصل في قبضته ولا عدو الا وهو قمو ع بسا لونه أمين (تمنئة أخرى بالفتح) يدعو  
للفاتح بقول لا زال الفتح المبين مقدمة جنوده والنصر العزيز مقارنا نصوره  
ووروده وأقر بنصره عيون الاسلام وسر بسعيد أيامه الخاص والعام ولا برحت  
تغور الاسلام بنصره باسمه النغور وعرائس المعاني بفضل له محلا النور وخبول عزه في  
مباديس الظفر سابقة ورياض هممه بغيوث كرمه فاضرة بأسقة (ثم يقول) وينهى  
بعد أدعية بنأ يد عزائه وسفك دماء العدا إلى السنة صوارمه ما عنده من الفرح  
والابتهاج بهذا الفتح المبين والعز والنصر والتمكين فياله من فتح قضى على دم العدا  
بالسيف وحسنت واقعه وظهرت في سماء السعد والنصر مطالعه وشرفت أقلام  
هم ساطرت وقائمه فهو الفتح الذي قضى على دم العرب بالسيف ودموعهم بالسيف  
وتأيت لديه من آيات التماي اذا جاء نصر الله والفتح وسيوفه وان كانت باكية دما  
فقوا بضهايم هذا الفتح ضاحكة وجنوده منصوره كيف لا ومن أنصاره الملائكة  
فلما تمي ممتدة في أن تكون عزماته الكريمة ابقية البلاد فاتحة ورايات الظفر بين  
يديه ورياح النصر بها نافخة فالحمد تعالى يورد على القلوب من بشارت أخباره كل ثناء

يعطى ويضاعف على يديه نصر من الله وفتح قريب (تهنئة بخدمة سلطانبة) شعر  
وما أنتم عن منى منصب \* ولكن بكم حقاً منى المناصب  
ونحن رتبة نالهام ولا نأذاهنى - واه بتجد يد رتبة وزعم أنم اتأخذ حطامن الشرف اذا  
أدركت قربه فهو حقيق أن نمنى به المناصب وتبشر به المراتب لانه يزدها نباهة  
وسموا ويكسوها جلالة وعلاوا فشر فالرتبة ألفت اليه زمامها وواس مصلحتها تحسن  
تدبيره وحسن نظامها وبنج بولاية أقبل بها الدهر من منى ما بعد العيوس وأطاع  
الملك نجوم الحظ بعد التجهم والبوس ورفع السعد أعلامه منشورة الذوائب  
وأجرى العين أعلامه بحسن العواقب حتى لاحت تباشير البشرى واستشعرت  
القلوب بالفوز سر أوجها فانه من المجد ما سحبه اليه أذباله وأردانه ومن المنصب  
ما أتقى في يديه عنانه لازال الهناء ألف بابيه والأقبال حليف جنايه (أو يقول)  
ويمنى بما جدد الله له من الرتبة السنية والدرجة العلية والولاية الهنية وقد بلغ  
الحب هذه البشرى السارة للقلوب والولاية المحصلة للفوز بالمطلوب فالحمد لله الذى  
ألهم الهمم السلطانية أسباب الرشاد وبعثها على اصلاح البلاد والعباد حتى وضعت  
الاشياء فى محلها وفوضت هذه الخدمة الى العالم بعقدها وبجلها ونبتة للنظر فى  
أمورها واعتمدت على همته فى حسن تدبيرها فأنه يجعلها ابدية الخير والافضال  
ومقدمة تيجنها الاعظام والاجلال وانى أحب أن نمنى الاعمال بقاؤنا عدله  
والرعية بجمعهم ودفعله والاقليم بمحاسن سياسته والمناصب بسمات رياسته (تهنئة  
بمنصب قضاء) شعر  
تهنأ بحازت من منصب \* شريف له أنت مستوجب  
وما ينبغي أن نمنى به \* ولكن به منى بك المنصب  
فبشرى لمولانا بهذا المنصب الشاى الشريف والشرف الباذخ المنيف الذى عظم  
فى النفوس وقعه و قدره وجل أن يضاهى جلالة ونفخه منصب الشريعة النبوية  
والرتبة الشريفة الهية واسطة عقد المناصب والرتب الجامع بين طرفى الرئاسة  
والحسب فله درهم من منزلة تكسو الوجوه وجاهة وجلال وتريد صاحبها هيبته  
وجلالا فهناك الله بما صار اليه وهياما لشكر نعمته عليه فان الشكر يستمد الزيادة  
ويفتح أبواب القبول والسعادة (أو يقول) الحمد لله الذى أقامه مقاماً جليلاً أسر به  
الخواطر وأحيابه قلوب العلماء احياء الروض بالسحب الماطر ورفع مكانته فاصبحت

ورياح الامن بها سارية ومحائب اليمن بها من فوقها جارية والارزاق تنهل من  
 أقلامه وأنواع الخيرات تنصب من نغماته ويهني بالنعمة التي عمت المسلمين وقامت  
 منها الشريعة والدين بل عمت البرية وشملت البلاد والرعية فالجدة الله الذي أقام به  
 عماد الاسلام وأجرى على يديه سعادة الانام ومن به على هذا الاقليم وشمل أهله  
 بفضل الله عليهم وطرز بحاسن أيامه أردان الاسلام وجعله ناجعا على شرف الحكم  
 فزهت بمجالس الحكم بنسب أئمتهم وتجمعت القضايا بانقضه وإبرامه هذا وان  
 المناصب وان عظام شأنها والراتب وان عز مكانها تهني بقدم ركابه الشريف  
 الهادئ شرعده المنيف عابها (تهنئة بعرس) وقد بلغ الحب خبر الاملاك السعيد  
 الذي عم الوجود بمن سده وأصبح التوفيق من حامل رايانه وجنده وهو العرس الذي  
 شمل السعد أوله وآخره وعمر السرور باطنه وظاهره ورياض المنح أصبحت به مشرقة  
 الازهار جارية الانهار وأذن بلقاء البنين والعز والتمكين ولما اتصل بالحب  
 هذا الفرح والسرور والهنا والحبور داخله الطرب والارتياح واستغرقه الحب  
 والانسراح والله المسئول أن يجعل متوفيق بعرضه موصولا والاقبال له دليلا  
 ويرزقه من الحليلة الجميلة أبناء يحلون المجلس والحاضر ويحلون المجلس والحاضر  
 (تهنئة بمسكن) وينهى أو يهني بالمسكن السعيد والموطن المبارك الجديد والمنزل  
 الذي تحيط به السعادة من سائر جهاته ويكتنفه الاقبال من جميع جنباته والله تعالى  
 يجعل حلول المولى فيه مؤذنا بتمام النعماء وكائنا في أسعد الطوالع من نجوم السماء  
 ويجعل السعادة بنيانه والاقبال أركانه واليمن ساحته جنباته والتوفيق عتبة بابيه  
 (تهنئة بمولود) وينهى بعد ولاد أسس على المحبة بنيانه وعلى الوفاء قواعده وأركانه  
 ودعاء يجري على الحجة أردانه ويؤمن عليه سائر الجوارح حتى قلبه ولسانه ويهني  
 بقادم أقدم السعادة بمن وروده وأوفد المسار بحسن ونوده وأعدم الهموم بفرح  
 وجوده فاطرب القدم لا بطربه المثاني والثالث وضاهى الشمس والقمر وهما  
 اثنتان فعزرا بثالث فهو أكرم مولود في عصره من أشرف والد ومن تشرفت باسمه  
 الطالع والمولد فشر فاله من طالع سعيد وقادم جديد علاه من قررة والقباب مسرة  
 فهو الهلال الذي ستره ان شاء الله بدرا ولا عيان صدرا ولا شدا ذخرأ فلله  
 تعالى ير يك من نسله أولاد احيادا وعظاماء أمجادا (أو يقول) الحمد لله الذي أفاض

على الوجود بمحض الكرم والجود ملابس النعم ونعمانه لم باحسانه ونفائس المفضل  
والكرم وقد بلغ المحب قدوم النجى السعيد والطالع الجدى بدل بدر النمام والكمال  
ونجم السعد والاقبال الدرة المكنونة والغرة الميمونة والطالعة السعيدة والتحفه  
الغريده فشرقا بمولود تشرف بميلاده هذا الوجود وتكامل بظهوره الاقبال  
والسعود عرف الله والده بركة مولوده وقرن السعد بوروده ولا زال أبدا يبلغ الامانى  
ويسمع التهانى (أوبقول) وينسى أوهنى بالنجى المبارك السعيد والقادم الجديد  
الطالع من ذلك السعادة والمولود باسروا بمن ولاده ولما وصلت الى هذه البشرى  
الجائله والعاطية الجزيله هزنى الطرب والارتياح واستغرقنى المسرة والافراح  
شعر وكنت أطير من فرح وطيش \* لعمري لو جئت اداسيلا  
ولو أنى لاجلك جئت سعيًا \* على رأسى لكان اذا قلنا  
لكن العوائق لم تزل تعرض دون المطالب وتعهذ عن القيام بحقوق الصاحب فآله  
تعالى يحمله من النجاء الارار ويريك فيه ما تحب وتختار (تهنئة بعافية مريض)  
شعر الجدة عوفى اذ عوفيت والكرم \* وزال عنه الى أعدائك الالم  
صحت بصحتك الآمال وابتهجت \* بهم المكارم وانتهت بها الديم  
وما أخصك من بره بتهنئة \* اداسيت فكل الناس قد ساوا  
يمنى بالعافية التى ألبسته حلى الشفاء والآمال وأماطت عنه بأس البأس ونقلت  
الى أعدائه الاعلال والاغلال فحمد الله على صحته التى جعلته على شفا وقلب عدوه  
على شفا وصحت رسم مرضه فلا زال يلبس من حال الصحة ثياب العافية - حتى يحصل  
الخصب والامان لدار محبيه العافية (أوبقول) ويمنى بأع فيه التى شرحت الصدور  
وأهدت السرور وكنت المحذور فالحمد لله الذى أبقي للاسلام سيفه القاطع وحصنه  
المنيع وذهب الالام جابر كسبرها وكافل كبيرها وصغيرها وباسط ظاهها وؤمن  
سبلها فالحمد لله الذى جل الزمان بمافيته من المناقب وجعل عاقبته من أحسن العواقب  
فآله تولى يديم نعمته ويكمل عاقبته ويجعل الصحة شعارا والسلامة دثارا  
(تهنئة مسافر) ويمنى بقدوم المولى من سفره المسفر عن السعادة والاقبال والبشرى  
يلوع المقام والآمال وحلوله ببلاده السعيد سالما ووصوله الى منزله الكريم غانما  
فالحمد لله الذى أقر بسلامته عيون أوليائه وكسر بساوعه ودنه قلوب أعدائه وجمع

شمله بالاهل والاصحاب بعد بلوغ الاماني والآراب (أو يقول) ويهني بقدمه سالما  
 ووصوله غاميا فالحمد لله على عود ركبته وقرب اياه وعلى جمع شمله ووصل  
 حبله فالحمد يجعل السعادة ليلف جنباه والسلامة سائرة تحت ركبته وأقر بذلك  
 أعين أصحابه وأحبابه \* (ويزيد للحاج) \* فبشره بحجة الاسلام وأداء مناسكها  
 على التمام وهنيئله بما اختص به من مشاهدة المشاهد الشريفة والوقوف بتلك  
 المواقف المنيفة فالحمد يجعله حجام برورا وسعيام مشكورا وذنبام مغفورا (تهنئة  
 بالاهلال) ويهني بهذا الهلال السعيد والشهر المبارك الجديد عرف الله المولى  
 بركة اقباله وسعادة ادلاله ولا يرح استقبل أمثاله بالغا أماله مادامت اليبالي  
 والايام وانصت الشهور والاعوام (تهنئة بشهر رمضان) عرف الله مولانا بركة  
 هذا الشهر الشريف المبهون صيامه المشرقة بالسرور ليلاليه وأيامه وأهله عليه باليمن  
 والاقبال ونيل الاماني ولا تمال وقابل بالقبول صيامه وبالفوز قيامه ومكحه من  
 الخيرات أتمها ومن البركات أعفها ونصه فيه بالامن والسعادة وأجرى فيه أموره  
 على أجل عاده وأتابه من نغمة المنصرة والمنعم وعن ظمئه الرحيق والتسليم وأكمل  
 عليه سعادته بكامله وبحوق حوده بحق هلاله وأحياه لأمثاله أطول الأعمار  
 وصرف عن جنبه صروف الاقدار (تهنئة بعيد) ويهني أوجهي المولى بهذا العيد  
 السعيد الذي زادت أيامه نصارة وحسنا وكسته سعادته بركة وبها فلا عباد  
 والايام والمواسم والاعوام وكل من في الدنيا من الانام مهتزون بما أمدا الله عليهم  
 من ظله الظليل ونعمهم من احسانه الجزيل فالحمد يهني بطول بقاء المولى العباد  
 ويحلي بحسن أيامها الاعياد ويزيد بسعادته نجوم السماء وأفلاكها ويقود  
 الى طاعته جبابرة الدول وأملاكها وضايف لديه اقباله وباغنى في ظل السعادة  
 أمثاله ولا زال يقطع دهره سعيدا يودع عبدا ويستقبل عبدا (أو يقول) أعظم  
 الاعياد بركة وفولا وأكملها سعادة واقيلا وأكثرها حجة وسرورا وأفردها غبطة  
 وجهورا على ولا فانا لان لازالت تنهى به الاعياد والمواسم نافذ الامر ما مضى  
 المواسم وأسعد سبحانه به الاعياد ووالى اقباليها وضايف به حجتها وجمالها  
 فهى أولى بالهناء \* دائما والله منه بها  
 اذ حوت غرابه وسنا \* وجلا فاقا وبها



فأله تعالى بهنهم ذا العبد السعيد ويعد من فضله المزيـد بالعمـر الطويل المديد  
حتى يباغ أمثاله عده ويكمـد بذلك حاسده وضده \* (نهضة بعام جديد) \* أبرك  
السنين وأجدها وأمنها طالما وأسعدها على مولانا هلال هذه السنة الجليلة  
المباركة الجمدة التي أقبت بجوامع الحـيرات والاقبال وبشـرت ببـلوغ المقاصـد  
والآمال فأله سبحانه تولى مولانا أعظم بركاتها ونجـه من سائر خيراتنا وعده بالعمـر  
المديد والعز المزيـد والعيش الرغيد والنصر والتأييد والسعد الجديد حتى  
يهنى في كل عام جديد باقبال كل شهر وعيد (أو يقول) وينهى أو يهني بهذا العام  
الجديد والحول السعيد المقبل بترادف الانضال والسعد وتضاعف الاقبال والمجد  
فأله تعالى يجعله آمين الاعوام عليه وأسعدها في تولى النعم لديه ولا زال يغمر الأمة  
فضلا وانعاما ويودع عاما ويسـتقبل عاما ما سطعت الالهة بتاليها ولعلت شهوس  
السعادة بتجايها \* (الباب التاسع في التعزية) \*

وهي التسلية والحث على الصبر وعد الاجر والدعاء للميت والمصاب قال الامام أحمد  
ومن جاءته تعزية بكتاب ردها على الرسول لفظا (وروى) لترمذي وابن ماجه عن ابن  
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم من عزى مصابيا فله مثل أجره (وروى) الطبراني  
عن النبي صلى الله عليه وسلم من عزى مصابيا كساه الله خاتنين من حل الجنة لا تقوم  
بهم الدنيا شعر

وما هذه الايام الامراحل \* يبحثها احد من اوت فاصد

وتعجب شئ لو تأملت أنها \* منازل تطوى والمسافر فاعد

وينهى الحب بعدد رقم سطور والعبرات تغرقها والزفرات تحرقها انه قد ورد اليه  
الذي أطال كربه وأطار قلبه وضاعف ألمه وتوجهه وزاد تحسره وتجعجه أن الله  
وإنا اليه راجعون ما شاء الله كان وما لم يشأ لا يكون تسليما لي له الخلق والأمرو صبرا  
على هذا المصـاب الذي أدرت في القـب ترابـدا الجر فلهـذا قرع هذا المصاب الجفون  
وأسال بون العيون . ولا نأفـظه لله تعالى أولى من يتاقى أمره بالتسليم ويأقـى  
الخطوب الصادقة بقلب سليم وهو أدرى بأن هذه الدار ليست بدار قرار وأن مفتـوده  
نزل في جوار لـكريم وشـتان بين ذاك الجوار وهذا الجـرار ولولـا ان التعزية سـنة  
مشروعة وطريقة في السلف متبوعة لما أوردنا على جنبه هذه المقالة ولا ابتدأنا له

بهذه الحالة اذهب بكل ذلك أدرو وبمعرفة أولى وأخرى فته الخلق والامر وليس  
 اذا الصبر والاحرز والموت منهل لا بد من وروده ومحضر لا بد من شهوده ورسول  
 لا بد منه وأمر لا يحصى عنه ومات أحد قبل أجله الذي قدره ولا تقدم عنه  
 ولا تأخر وزن خدلة فآله سبحانه لا يسم مع المولى بعددها الا التهانى وبلوغ الامانى  
 ويعظم أجره ويجبر مصابه ويلهمه الصبر على ما أصابه ويجعله بعددها من طروق  
 المحن وخطوب الزمن \* (تعزية بابن) \*

شعر ولم تر عيني كالصغار مصابهم \* يقلب أكل الكبار على الجمر  
 فلا تبك بمفقود الى ربه مضى \* سجدوا بلائهم عليه ولا وزر  
 فانك رأس المال مادمت باقيا \* وعوضت منه بالثوية والاجر شعر  
 (غيره) سلم لاحكام القضاء \* يجدى الفتى جزع ولا أسف  
 واصبر فان الصبر بعقبه \* أبد الزمان الاجر والخلاف

وينهى انما طرت من كبد حرا وفؤاد تنفس الصعداء تترى وأجفان قريحة  
 وعيون بالدموع غير شحيحة وغير خاف على علم المولى أن الاولاد وان كانوا أعز  
 الاشياء على الانسان فى كل مكان وزمان انما هم هبات تسترد وتسترجع وعطايا  
 تساب وتترزع وحسنات تدخل والدين ودرجات ترفع وحيث كان كذلك فسيبيل  
 العاقل المتصور والليدب المتدبر أن يبارع رعد نزول القضاء الى التسليم والرضا على  
 أن الموت حتم على الكبير والصغير وما ل كل جليل وحبيب اذا سلم الاصل فالفرع  
 وان فات مسـ تدرك وغاية فى أسر حـ ين تدرك فالشجرة الكريمة مادامت ثابتة  
 الاصول هى تخرج كل حين زهرا جديدا وتحمل كل وقت ثمر اضيدا وبقاء  
 مولانا أجل المواهب وفى سلامته عوض من كل ذهاب وادافاس الناس بين ما سلب  
 الدهر وما وهب وميزوا بين من بقى ومن ذهب علما وان الله تعالى قد ابقى لهم الجواب  
 الانفع والجناب الارفع والملاذ الذى يلجأ اليه الاسلام والكهف الذى يعيش فى  
 ظله الابلام والشمس التى تشرق بنورها الايام (تعزية أخرى) أما بعد فقد بلغ  
 المملوك ما أسهر جفونه وأحرق دوائه وشرد رقاده وأطال نفثه  
 وأكثر حنينه من موتـ لامة لاقران ونادرة الاوان وأعجوبة الزمان من كان  
 كالبحر لا تذكره المسائل ولا يترخه عن مرتبة الفضل قول قائل والله يعلم ما عند

الحب من الاسف والقلق وتخرج الفصص والحرق للحدوث العظيم والطلب المؤلم  
 والجسيم ولا ينفع الا التسلية تسليما بالقضائه ورضا ببلائه وصبرا على هذا المصاب  
 الذي علا الفؤاد امتاعا وتطهيره القلوب انصدا واهذه سبيل دوح عليها الاول  
 والاخر وقضية اسلموى عليها الضعف والقادر لا يسلم من ذلك ملك نافذ الامر ولا  
 فقير خال القدر ومال الدنيا كلها الى الزوال ومقام كل حي آيل الى الارتمال وانتهاء  
 عمر انما الى الخراب ومصير عزيزها وذليلها الى التراب وغير خاف على المولى ان جوار  
 الله خبير من جواره وأن الدار الآخرة خير منه من داره (هزى بعضهم صديقه بانه  
 يسليه عنه فقال) لله خبيره منك وثوابه خير لك منه فالتسليم للمولى صبرا جديلا ويعوضه  
 عنه عوضا خريلا ويبقى جنبه الكريم مجيما من شوائب كل خطب جسيم ويجعل  
 فحين خاف تسليمة عن ساف ويجعل لقاء مديدا ويريه بعد هذه الحادثة كل يوم  
 سروراجديدا \* (كتب بعضهم الى صديقه وقد مات والداه) \* قد أعان الله على هذه  
 الرزية بحسن البقية مامان من خلفك ولا غاب من استخلفك فان يك بالامس من  
 العيون عيون عند حدوث الحادث فقد قدرت اليوم الاعمين عند انتصاب الوارث  
 \* (تعزية أخرى) \* شعر

فوالله لو أطلع اقسامته الردى \* ففتناجينا أربقا معنى عرى  
 واكنما أرواحنا ملك غيرنا \* فمالى في نفسى ولا فيه من أمر

وينهى أن المصائب تتفاوت في المقدار والحوادث تختلف باختلاف الاقدار وعلى  
 قدر المشقة يكون الثواب وبضعف ذلك بحسب المصاب وقد باغ المحب وفاة المرحوم  
 وكثرة تلقى المولى لفقدته وعظيم حزنه من بعده ولم يخف عن شريف علمه واطيف  
 فهمه ان هذا مصير الاولين والاخرين اليه ومشرب لا بد لكل أحد من الورد  
 عليه وبان يلج الداني والقاصي وكأن بشر بها الطائع والعاصي وحيث كان  
 كذلك فاولى ما اعتمد عليه الابيب في جميع أموره ورجع اليه الارب في وروده  
 وصدوره وتبشيره المصاب في آصاه وبكوره الرضا بقضاء الله ومقدوره والتسليم للقضا  
 وتلقيه بالقبول والرضا والاذعان لمقدوره وحقومه والصبر عند نزوله ولزومه  
 فالعمر وان طال فماله الى الانصرام والشمس وان انتظام فلا يدان تفرقه الايام  
 ولذا كان كذلك فالجزع لا يدفع والقلق لا ينفع ههنا أن يرد الحذر ما سبق به

القدر (أو يقول) ولما سمع الحب هذا الخطب خرم غشيا وتلا يا ليتني مت قبل هذا  
 وكنت نسياما نسيا شعر خطاب أتى مسرعا فأتى \* أصبح قاي به جذاذا  
 خصص قلبي وعم غيري \* يا ليتني مت قبل هذا  
 \* (تعزية بأنثى) وجذا القبر صهرا والموت مهرا وموت البنات من المكرمات كن  
 عرائس أو مزوجات شعر تعزا إذا رزيت نفي درع \* ندرع للنوايب ثوب صبر  
 ولم تر نعمة شملت كريما \* كعورة مسلم سترت بغير  
 \* (وتقول في تعزية نروجة) \*

شعر وما شمس النهار وأنت بدر \* برجفة إذا غربت أقولا  
 فصن بالصبر قلبك فهو سيف \* قراع الهم علاؤه فالولا  
 إذا رضى الجول الموت قسمما \* فمشكور إذا ترك الفحول  
 \* (تسليمة لمن وقع في نكبة) قد علم الله ما عند الحب مما نزل به ولا من التقدير وهذه  
 سنة الله في عباده في هذه الدواعي كل جليل وحقير فإن ما جرى به القدر لا ينفع منه  
 الحذر وما كتب على الجبين يستوفى ولو بعد حين ومن ابتلى بالضيق والخرج  
 فالصبر مفتاح الفرج وهذا أمر في الحقيقة غير شنيع ولا منكر ولا فظيع فقد  
 ابتلى به سادات الأمة وقادات الأئمة فالجوهرة جوهرة عقدت في التاج أو وضعت  
 في الأزدواج أو كانت في خزان الملوك أو وقعت في يد الصالحين تنقل بهم الأحوال  
 ولا تزداد الارتفاع بجلال (وان كان تخاص من حبس قال) فالجدة الذي أظهر نور  
 الفضائل وأطاع هلال المجد لا تقل فاحتباسه انما كان كاحتباس الغيث في  
 غمامه واختفاء لزهري كانه ثم تخلص من تلك النوب كالتخلص بعد السيل  
 الذهب وينتهي أن لا يلام دول ولا تدول وأوقات تدور وتحول فطورا للمرء وطورا عليه  
 وتارة تنصرف عنه وتارة تنصرف اليه فالجدة على سلامة مهجته الكريمة وانقاذها  
 من هذه الشدة العظيمة وليس أجل كتاب مسطور ولا قدرة الخليفة على مغالبة المقدر  
 \* (الباب العاشر في الشفاعات) \*

الشفاعات زكاة المروآت في حديث ابن عساكر عن معاوية رضي الله تعالى عنه  
 اشفعوا أتوجروا (وروى) الطبراني والبيهقي انه صلى الله عليه وسلم قال بلغوا حاجتكم من  
 لا يستطيع ابلاغ حاجته فانه من أبلغ سلطانا حاجته من لا يستطيع ابلاغها في الله

قدسية على الصراط يوم انقيامة شعر  
 ذور الحوائج يا قوفى لعلمهم \* أنى لديك من الاتباع والخادم  
 يستعصمون كل شافعاهم \* ليلغوا حاجة من معر انسكرم  
 والمستفاد من حضرته الشريفة وسيرته الطليقة ان السعيد من احتج اليه وعول  
 في المهمات عليه وأجرى الله الخبرات على يديه وحسب الصالحات اليه وان أفضل  
 الاعمال المبرورة جبر القلوب المكسورة وان الله تعالى اذا شرف عبدا جعل اليه  
 حوائج العباد واذا أسعد أحدا من خلقه زاده مبرا على خلقه في الاصدار والاراد  
 ومن أشهر ممالككم بالفضل والافضل امتدت اليه أيدي الرجال وعيون الأشمال  
 والمسؤل من غاية السؤال شمول حامل رق المحبة وطرس المودة بنظركم السعيد  
 وقولكم لسيدي باعانة لهفته وقضاء حاجته وأمل المملوك من المالك أن يحقق  
 باجابة سؤاله فله وبقدرا الشائع والمشفوع أعظم منه على أن في احسان المولى  
 ما يغنى قاصده فانه الكريم عن تحمل شفاعا ولا يحوجه الى تكاف وسيلة ولا  
 ضراعه لازال في الابواب السلطانية معاذا وفي الاعتاب العثمانية ملاذا مؤدبا  
 زكاته لفقرا مفرقا من فضاله على سائر الورى (ويقول فبين معه تمسك شري)  
 والمسؤل بروز الامر الشريف بما يؤيد صادق الشكوى ويبطل كاذب الدعوى  
 فان يده يجعجا شريفة وتواقيع مرعية مثبتة لحقه شاهدة بقدم ماكم وسبعة  
 واسمنا ناتمى بدلالة المساطر وشهادة المناشير بل بعناية المغنية عن الحجج وهمته  
 التي تأتي المكرمات من أرفع الدرج وكيفما كان فصدقات المولى واسعة وسيوف  
 كرمه للعدل قاطعة \* (شفاعا وتوصية) \* وان حامل رق المحبة وطرس المودة  
 فلان من تحلى بحلية أهل الكمال وتخلق بأخلاق الكمل من الرجال ملازم على  
 الخير والاشتهال (أو يقول) فانه رجل من الصلحاء السالكين وأهل الولاية والديس  
 فهو لكم من جهة المريدين وهو حقيق بالنظر اليه بعين العناية وخلق بعاملته  
 بمزيد الرعاية لاسميا وهو من أكبر المحبين للفقير والمخلصين في وداد العاجز الحقير  
 ومن شملتوه بالنظر نال بلوغ الاماني والوطر وهو جدير بالاعانة على قضاء ما ربه  
 وبلوغ مطالبه حقيق بالاسعاد والاسعاف خلق بأن يسد له عليه بحجاب الاتخاف  
 أهل للانعام عليه وايصال المعروف اليه وانكم بذلك مزيد الاجور وأنواع

الشناء والخبور والمولى لم يزل يسدى المعروف لاهله ويضعه في محله شعر  
 واذا الصنية صادفت أهلاها \* دلت على توفيق مصطنع اليد  
 لاسيما من وجد في سفره نصبا واتخذ سبيله في البحر عبدا وقد قصدا لخلول بساحة  
 المولى التماسا لرفده ورجاء ان يعود بكل مسرف من عنده لازال فضل المولى شاملا  
 واحسانه واصلا غير محتاج تناول احسانه للذرائع والوسائل وشفاعة شافع  
 وسؤال سائل (نوصية على فاضل) وان حامل رق المحبة وطرس المودة التي لم تتغير  
 بعد الدار ونأى الزار من له مع المحب صحبة أكيدة ومودة وطيدة وهو مع ذلك  
 متضاع من معرفة العلوم الدينية والفنون الادبية مشتمل على فهم قاذح وعقل  
 راج ومودة كاملة وقنوة شاملة وحسب طاهر ونسب فاخر وعند النظر اليه  
 يلوح شاهد ذلك عليه وليس الخبر كالعيان وستقر به عند الرؤية العيان  
 والمأمول من المولى كما هو معروف من لطيف انعامه وشريف اهتمامه ان يحسن  
 لقاءه ويكرم مشواه ويبالغ في تعظيمه باجلاله ويحترمه احترام أمثاله ويرعاه  
 حق رعايته ويلحظه بعين عنايته ويتودد اليه باصطناع الاحسان ويبذل في حقه  
 غاية الامكان فانه اذا فعل ذلك وضع الاشياء في محلها وهو بمن كان أحق بهم وأهلها  
 ومأسدا سيدنا اليه فهو واصل الى ومحسوب في الحقيقة على (أريقه قول) وما زالت  
 ملوك الاسلام وعظماء الانام يحتفلون بالقراءة أتم احتفال ويسعون في مصالحهم  
 سعى الأب الشفوق في مصالح الاطفال ويكرمون من قدم اليهم وافدا ويهتمون  
 بقضاء حوائج من جاءهم قاصدا وبعدون ذلك نخرا ويخلدون لهم به ذكرا  
 ويخون العطايا وآثار فضائلهم مبصرة ووجوه احسانهم ضاحكة مستبشرة وان  
 من عمل هذه الخدمة الى جنبه أعز أصحاب المملوك وأحبابه من أرباب البيوت  
 الشريفة والاعنامر المنيفة وقد كانت لهم نعم جسيمة وقدرة عظيمة وعطايا  
 جزيلة وصنائع جليلة ففقد به الوقت بعد القيام وأحال حال وجده الى الاعدام  
 والمولى أولى من جبر فاقته وغير بفضل راحته واغتمت صالح دعائه ورغب في حسن  
 شكره وثنائه هذا والله من أحب الصالحات وعمل الحسنات  
 شعر اعطاف على المملوك يا مالتي \* وهب له الفائض من جوده  
 عودته الاحسان فيما مضى \* وقصده يجرى على رصده

والمعروض على شيم المولى انه أولى من ارتدى بالحلم واتزر وعقابعد أن قد روجبت طبيعته على الكرم واجتمعت فيه محاسن الشيم وصفاجوه قلبه الشفاف من الغش والا كدار وجلت صفاته الجية لانه تتصف بها الاغيار وتفرد بالاخلاق الشريفة واشتمل على الشمائل اللطيفة ومن شيمه ان يولى المسيء احسانا والمذنب غفرانا والخائف امانا ومما لو كلكم فلان قد تشفع بى اليكم معترف بدينه نائباً الى ربه والمؤمل فيكم اجابة الشفاعة وغفران ماضى وفتح باب القبول والرضا واغتفار الزلزل والافضاء عن الخطأ والخلط شعر

قبلى قد أسألتك فلان \* ومقام الفقى على الذل عار

قلت قد جاءنا أحدث عذرا \* دية الذنب عندنا لا اعتذار

لا يخفى على المولى لازال حكمه يؤمن الجانى وكرمه يشمل القاصى والدانى ان أفضل الناس من يهتدى عند الاقتدار ويقابل الذنب بالاغتفار ويبسط للجانى أوسع الاعتذار وهذه شيم الكرام المعهودة وسجاياهم المحمودة لاسيما وقد تشفع بى عما عنه تفعل وماوسع المحب الاجابة الشفاعة حين سئل والمسؤل معاملة بحسن الاقبال عليه ومعاودته الاحسان اليه وحاشا كرم المولى ان يتغير لانه نقل الفاسد ويصدق خبر الواحد بغير دليل ولا شاهد (وان كانت هفوة لسان قال) والمملوك المعترف لسيده هفوة أو جبه البسط اذ كانت حية اللسان بمنعة الضبط ولم يخاطر بباله انما تؤثر في خاطره الشريف ولا تغيب جوهرة قلبه اللطيف الى ان شعر به وعلم قتال لذلك وأخذ ببعض البنات ويستعين بمن هنرات اللسان ومثل المولى من يعفون الهفوات ويقبل العثرات والكرهيم يزل يتجاوز ويصفح ويعفو ويسمع ويقابل الاساعة بالاحسان والذنب بالغفران والمسؤل من غاية السؤال ان يتلقى العبد بوجهه الرضا والاقبال ويرد ماضى من فعه الى الاستقبال \* (استعطاف آخر) شعر

من شيم السادات أن يصفحوا \* عن الممالك اذا أذنبوا

وقد رجنى عبدك فاصفح له \* فانه لا عفوى مستوجب

من شيم الكرام جبر القلوب واثالة المطلوب وسد الخلات واغتفار الزلات واقالة العثرات والصفح عن المذنب الجانى والعطف على القاصى والدانى هذا وقد توسل

العبد عند سيده بمعرفة المعروف وتشفع بجوده المألوف في حسن الاقبال عليه  
والنظر بعين الرضا اليه وحاشا كرمه ان يؤاخذ العبد بما اقترف أو يعاقبه وقد  
اعترف وبالجلة فقد تشفع في قبول معذرتيه وتلبية دعوته والظن في المولى انه  
لا يحب من قصده ويبذل الفضل لمن استوفده (أو يقول) والمستفاد من حضرة  
المولى ان خير الكرام وأفضل الانام من اذوعدوني واذا أوعدها واذا  
قد رغبه وصفه واذا استعطف ططف وسمح والمملوك قد اعترف بما اقترف وقد  
قبل فيما سلف الاعتراف بمحو الاقتراف والاعتذار بمحو السيئات والاستغفار  
يكفر الخطيئات خصوصاً من تأكدت محبته وصحت بتحقيق الاحسان مودته  
وسؤال العبد من المراحم الكريمة والعواطف الرحمة ان يجريه على ما عهدت من  
احسانه القديم وان يتعاهده بما عهدت من بره الجسيم وان يقبل عليه بوجهه  
الكريم فانه عليه محسوب والى جوده وكرمه منسوب وان أفضل الاعمال المبرورة  
جبر القلوب المكسورة وانه لثناء المولى ناسر واحسانه شاكر ومعلوم ان من شكر  
استحق المزيد وهو من جملة لخدم والعبد

\*(الباب الحادى عشر فى الكتب المتقدمة مع الهدية)\*

فى حديث أبى داود وأحمد بن شفع لآخيه شفاعته فاهدى له عليه هدية فقبلها فقد أتى  
باباً عظيماً من أبواب الرضا عن ابن مسعود رضى الله عنه قال السحت أن يطلب الرجل  
الحاجة للرجل فتتقاضى له فهدى اليه هدية فقبلها وقال الامام أحمد رحمه الله تعالى  
من ولى شيئاً من أمر السلطان لا أجبره أن يقبل شيئاً وروى هذا يا الامراء غلول وقال  
أصحابنا وان أهدى لمن شفع له عند السلطان ونحوه لم يجز أخذه لانها كالاجرة  
والشفاعة من المصالح العامة وقال الفضل بن سهل ما أَرْضَى الغضب ولا استعطف  
السلطان ولا سأت السخائم ولا دفعت المغارم ولا استميل المحبوب ولا توقى المخذول بمثل  
الهدية (وقال أبو العاتية) شعر

هدايا الناس بعضهم لبعض \* تولد فى قلوبهم الوصالا  
وترزع فى القلوب هوى وودا \* وتكسوه اذا حضر واجبالا  
\*(قال أحمد بن يوسف للمأمون) شعر

على العبد حق وهو لا بد فاعله \* وان عظم المولى وجلت فواضله  
ألم تر ناساً هدى الى الله ماله \* وان كان عنه ذا غنى فهو قابله



غيره ان الهدايا وان جلت نفائسها \* اذا قرنت بها نعمة مال تختقر  
 لكن معروفك المعروف بحماني \* فيما جات وللتقصير يغفر  
 غيره لو أن كل يسير رد مختفرا \* لن يقبل الله يوما لاورى عملا  
 فالمره يهدى على مقدار قيمته \* والنمل يعذرفى القدر الذى حلا  
 غيره مملوك فضلك قد اتى به هدية \* وسؤاله مولاى منك قولها  
 فآله ما يرجو فانك لم تزل \* تولى الامانى دائما وتنبليها  
 ينهى بعد الدعاء بسعادة أيام المولى ولياليه ودوام نيل احسانه وأياديه ان  
 الهدية لو كانت قدر المهدى اليه والمعول فى تقديمها عليه لكانت نفائس الخفى  
 مقابلة محقرة غير جليله وعظام الطرف بالنسبة الى مكارمه مستصغرة قليلة بل  
 لو كانت الهدية على قدر المهدى اليه لانسد بابها ونخلج أصحابها غير أن  
 المالك لم تزل تنقرب الى موالها باليسير من نعمها ويحدها راق الاحسان على  
 حل ما تبسر من انعامها والمولى أولى بالقبول بمحض فضله واحسانه وجبيل كرمه  
 وامتنانه وقبول الهدية من سيم الكرام المشهورة ونتيجتها المأثورة ومن محاسن  
 الاوصاف والشيم وعلى الاخلاق والهمم (أو يقول) وقد نفل المملوك كذا  
 وكذا برسم الغلمان وجوارى لنسوان معولا على فضل المولى ان يتصدق بقبوله  
 ويبلغه بقبول ذلك الى مآوله (أو يقول) وان الكرائم لا تكون الاعدا الكرام  
 والذى يصلح للمولى على العبد حرام وان أجاب العبد فيما أمله فالفضل له (أو يقول)  
 وينهى بعد الدعاء ولا يبدوام مكارمه لشريفة ونعماته المنيفة وشماله السنية  
 وفضائله المرضية أن المسؤل من كرمه السابق وجوده الفائق احراء المملوك على  
 ما عوده من احسانه واعتماده من تفضله وامتنانه وقبول ما قدمه وأهداه وتبليغه فى  
 ذلك غاية ما يتنبه (و يقول من أهدى التصنيف) ولما كالت الهدايا تزرع الحب  
 وتضاعفه وتعضد الشكر وتضاعفه أحييت أن أهدى الى مجلسه هدية فائقة وتحفة  
 رائعة تكون عنده نافعة وبقدرة لائقة ولم أجد شيئا سوى العلم الذى شغفه حبيا  
 والحكمة التى لم يزل بها صاميا مع اعترافى فى ذلك الى كهدى القطرة الى البحر والعرف  
 الى الزهر وكن أهدى الى الشمس ضياء والى لقدر سناء لان المولى هو البحر المحيط بكل  
 فضيلة والعارف بكل فن فلا تخفى عليه دقة قيمته ولا جليله الا أن اوف قد شملته  
 سعادة الورد والى منزله العذب المورد فان وافق العرض وقضى الحق المفترض ولحظته

الهمة العالية والعناية السامية اكتسب ثمرا فيخذل في قوارنج الاخبار ويكتب  
بسواد الليل على بياض النهار وان قصر عن الامنية فلي ثواب الية (في الشكر على  
الاحسان) شعر أوليتني البر والاحسان مبتدئا \* فليس يطمع شكري أن يكافئك  
واسلي قدرة الادعاء بان \* يعطيك ربك ما ترجو ويحملك  
وينهي بعد تقبيل اليد الباسطة الكريمة لازل الفضل في رياض احسانهم اتيهوا الخ  
تهب على آمال أربائها نسبوا والكرم لواءها قسمه لا تسمي ان العبد معترف بالاحسان  
شاكر لا امتنان بل مقر بجزءه عن شكره لعيه وحصره فكتم أوليتني نعمه الا أنه طمع  
لها شكر او كم قلدتني من احسانك منناورا ولقد عجزت عني عن شكر أيا دين  
الجزيلة وغلاك من نتائج برك الجميلة وأطلق لساني سوا الف انعامك وكرمك وقد  
جفاني عوارف رفدك ونعمك وما أنا وحدي ممن غمره نداء وعيته نعمه بل العالم  
كلهم مستهطرون سحائب احسانك واردون بحر فضلك وامتنانك فآله تعالى يديم  
لكم هذه المكرم العميمة والايادي الجسيمة

فلا أعدم الله الوجود وجودها \* وأبقى علاها في الوجود وجودها  
وحلى بها جبهات الزمان فانها \* لعمري أضحت للمعالي عقودها  
هبات هبات قصر لسان البلاء عن بلوغ شكرك وعجز عن القيام بحقوقك وبرك  
لا ترجح محكم موهوب ولا بالسيادة ممدود بالعزيز والسعادة  
(الباب الثاني عشر في الحث على الواعيد وشكوى الحال) \*

شعر اذا لم يكن الاعمال المعول \* فمن ذا الذي عن باب فضلك يعدل  
وان أنت لا ترجح لي لكل ملة \* فمن ذا الذي يرجو من ذا يؤمل  
(غيره) اذا وعد الحري بما فعل \* ووعد الكريم قرين العمل  
فما فوق نورك يا سيدي \* نفاذ فأنتم الكريم الاجل  
ووعده قد كان لي سابقا \* ووعد سواك قرين الاجل  
فانت الذي قد حوت اعملا \* وسار بجودك ضرب المثل

وينهي بعد الدعاء لمن جعله الله بالخير معروفا وعلى منافع العباد موقوفا والى  
تحصيل الثواب بكنيته صروفا ان الداعي قد وقف بيبابه ولا يجنباه الذي ماخاب  
من قصده ولا ضاع من اعتمده كيف لا وهو كعبة الجود التي يحج اليها الوجود وقبله

الاماني التي يؤمها القاصي والداني وقد توجه العبد في الموعد اليه فباغ بغيته  
واسندرك فائتة ومن دأبه اغانة الملهوف واسداء المعروف واغتنام المنوبة والاجر  
والمسارعة الى افعال البر والنجاح الوسائل والالتمال والمسارعة بالنفس والمال  
(أو يقول) كان المولى قد أنعم على عبده بسابق وعده جازيا على عادة بره وورفده  
وقد طال به الانتظار وأعياء الاصطبار متعلق الآمال متردد الفكر منقسم الببال  
ومثل المولى من يتبع قوله بفعله ويأنف من تكدير عطائه بطله فما باله أعقب  
وعده الكريم بالمطال وصرف فعل حاله للاستقبال واستمر على التسويف  
والتطويل ورضي لملوكه بالتردد والتخجيل وغير خاف على لطيف علمه وشريف  
فهمه ان مرارة المطال تذهب حلالة الاعطاء وتكرير الطالب يشرب ماء الحياء  
والمأمول من السيد تحقيق وجاء العبد بالانحياز وتبايخ مآمله وأمله وان جاز  
والاولى بالمولى تنعيم تفضيله وتسهيل تناوله وتعجبه والعفوم كيد المطال وتطويله  
(شكوى حال) لم يخف على المولى ما أناعليه من ضيق الحال وضنك المعيشة وكثرة  
الكاف وقلة العيشة وقدم معنى ذلك من التصرف في أكثر أوقاتي وكدر صلوحياتي  
وقد لجأت الى ظل احسان المولى وعولت عليه وصرفت وجه قصدي بالكلمة اليه  
اذ كان أجدر بتسهيل الصعاب وأحق بتخصيل الثواب والمسؤول من معهود تفضله  
ومعروف معروفه وتناولته كيت وكيت (صورة شكوى حال عالم) يقول بعد عرض  
حاله مولانا ان لم تكن لي فن للعاجز من لي في زمان تسامى الجاهل فيه وتجاهى وتداني  
العالم فيه وترامى خطا الجاهل من محمول على الاحد اذق والعالم معاروح بين  
الرفاق ان يظلم فلا يؤخذ ببدنه وان استرقد عومل بضده ان لم تغته نخوة الكرام  
وتحركه جمية لاسلام وان اكرام العلماء من لوازم الدين وشيم الملوك المرضيين  
والوزراء العادلين والامراء العظامين (أو يقول) وينهى قلم العبودية السائل  
بقطرات دمه عدم المؤاخذة والاغضاء عما طغى به القلم من هذه العثرات التي حقها  
الطرح والمنابذة غير أن للضرورة أحكاما وللحاجة الزما مع الدعاء بلسان لا يدل دوما  
فهو يكون من المراحم العميمة والعواطف الكريمة كذا وكذا (أو يقول)  
والمسؤول باسنان الحياء والاعتذار والنجمل الذي أرخى على الخلف الداعي الحجب  
والاستتار ان الله تعالى لما جعل لباب مولانا محط ركائب الآمال ونجائب أهمل  
السؤال قصده الفقير في كذا وكذا (أو يقول) ان لم أصن وجهي عن سؤالي

فمن وجهك عن ودي وارجاني وضعتني من معروفك حيث وضعتك من رجائي  
وان الامل منكم حصول القسنى باعطاء العطايات وزوال العناشيمول انظر كم في سائر  
الجهات ولصكم من الفقير الدعاء في سائر الاوقات يسرا لله على أيديكم الارزاق  
والاوقات (شكوى حال غريب) وينهى أن غين الغربة أو فقهه في هاء الهوان ورمته  
كاف الكربة في الف الاشجان فأصبح ظاء ظلمه لمفقودا وفون نواله موارودا فعسى  
لخطة منكم تخلصه من ساد صروف الدهر وتغذيه من قاف حروف القهر  
\*(الباب الثالث عشر في أجوبة الكتب والرسائل)\*

يقول بعد السلام والادعية وينهى بعد دعائه المستمرو ولائه المستقر أنه قد ورد  
كتابكم الاغلى ومثلكم الاعلى فلا القلوب وداد أو أقر ناظر أو فواد اقبله المملوك قبل  
فض ختامه وقابله باجلاله واعظامه وانتهى الى ما تضمنه من الاشارات العالیه وهى  
كيت وكيت (أو يقول) وينهى بعد دعائه الذى نهى عليه سميات القبول وولائه  
الذى أوثق الاخلاص عقوده فلا سبيل الى حلها ولا وصول ورد المثال العالى أعلاه  
الله فلا القلوب سرور او غدا به القلب مستقر او الطرف قريرا فقبله تعجيل مخلص في  
ولائه مواظب على رفع دعائه وانتهى الى الاشارة فيه من أمر كذا وكذا (أو يقول)  
وينهى بعد دعاء مرفوع وثناء لا يضيع بل يوضع ورد الامر العالى الذى علا على  
الاقدار وشرفها وحلى المسامع وشرفها وجمع القلوب وألفها وأنجز الحواطرفها  
مطالها ولا سوفها فقبله المملوك تعجلا لا يجب تأنيه وفهم ما أشار اليه من أمر كذا وكذا  
(أو يقول) فقبل فض ختامه بموقع مصالحة أقلامه (أو يقول) ورد كتابكم  
الشريف فأحيى قلبا كان ميتا ريماء وروى نفعه عنه عذابا ألبما وطرح عن  
خاطره وهما عظيمما فقبله المملوك عند تناوله واثمه اكراما لرساله (أو يقول) وينهى  
بعد تقديم تحية وافيه منورة بنور الوفاء والوداد ورفع أدعية صافية معطرة بعطر الولاء  
والاتحاد أزهت بصديق المحبة رياضها وامتلائت من زلال المودة حياضها ان صحبتهكم  
المنجمة ورسالتكم المكرمة وردت فصار وودا سبب المباهة وباعثا الاحكام أحكام  
الحب والموالاته وذريعة الى رسوخ أركان الاخلاص وصديق الية ووسيلة لتأكيد  
مباني الاتحاد وحسن الداوية والماءول من شيم محاسن المولى أن يشرف هذا المخلص  
بشرفاته الشريفة وأخباره السارة اللطيفة (أو يقول) وينهى بعد دعاء كاحسانه  
لا ينقطع مدده الغزير وثناء قد شيب جده بنفحات العبير وورد المشرقة الكريمة والممنة

الجسيمة قتلها المملوك قائما على قدميه وقبها ووضعه على رأسه وعينه كذلا  
وقدرت للمملوك قدرا وشدت له ازرا وكنته شرفا مدى الدهر ونفرا (أو يقول) قبها  
المملوك عند تناولها ووضعه على رأسه قبل تأملها (أو يقول) قبها المملوك لانما  
وقراها قائما واستودع مضمونها واستوفى مكنونها فجذدت للقلب سرورا ولانما  
نورا (أو يقول) فوقها المملوك قبل الوقوف عليها ولشدها لثم مشيتا اليها  
مسرورا لوصولها منتهجا تأمل فصولها متبها بوروده متمسكا ببرودها فأوصلت  
بوصولها البشار والمبار واستغنى بسطورها عن حدائق الازهار فسر المملوك  
عند رؤيتها ابتهاج عند مطالعتها ولم يدع بابا للانس الانفحة ولا طريقا للبشر الا  
أوضحه (أو يقول) ورد الكتاب الكريم والاحسان العميم فوقه المملوك وتشرف  
بوروده وانفخر بوفوده فاورد بوروده للصب سرورا وكسا القلب من روضه نورا وكان  
مطلعه مطالع أهلة الاعباد وموقعه موقع نيل المراد وعد المملوك ذلك نعمة سابعة  
وتصفح سطور فوجدها حكمة باغة فابتهاج به جبورا وامتلا به فرحا سرورا  
(أو يقول) وصل كتابكم المشكون بالدرر وورد خطابكم الذي هو أجمى من الشمس  
والقمر فانتصب له العبد قائما على الحال وقبها بما يجب من التعظيم والاجلال  
(ويقول لالباء) وبني وصف شوقه الى ذلك الحيا الوسيم والفضل الشامل للراحل  
والقيم والعلم الذي فاق به خفي أنه فوق كل ذي علم عليم وردت المشرفة وقرأها ونفهم  
معناها فلا عدم خاطرا أملاها فوجدتها أخذت من الملاحاة أو فرحظ رائقة تجسسن  
الخطا وبيدع اللفظ بحلولة الجيد بدرر المعاني عالية على الغواني شاهدة بكل فضل  
صاحبها مترجمة عن بلاغة كاتبها ناطقة بلسان بيانه نائرة درر لسانه وبنانه فاوصلت  
الانس الى القلب والنور الى الطرف فتبدت الخاطر بالورود وأطلقت اللسان بالوصف  
(أو يقول) وصل كتابكم الكريم الذي هو أجمى من الدرر النظيم وأزهى من  
الروض الوسيم فاتتطف العبد من روضه زهرا طريا واجتني من غره رطبا جنيا  
واحتلى من محاسنه عرائس أبكار لم يزل حسنها يها (أو يقول) ورد الكتاب  
الكريم متحليما بجواهر الالفاظ الرائقة والمعاني الفاتحة متعجبا بانوار البلاغة  
الساطعة والبراعة اللامعة متقلدا بدرر المحاسن متوشها بغرر الميامن وظهرت  
معاني فضله تنهادى بين ظلام وصباح وبدت عرائس طروسه تتمايس بين عقد ووشاح

وتبلغ صبح مضمونها من أنواع الحكم الجزيلة واستمرت شمس معانيه عن الفرائد  
الجميلة متضمنة ما هو كيت وكيت (فإن كانت حاجة) قال وامتثل المملوك ما فيها من  
المراسم الكريمة وعدها نعمة من الله عجيبة وهماعن المولى من غرض أو سخر من  
مهم وعرض فليعلم المملوك به ليبادره ويسارع الى انجازه ويباشره وحسبي من ذلك  
نغرا أن قدرت عليه وكفى شرفا أن وصلت اليه (وفي الشوق) وينهى بهداسته راره  
على عهده من الاخلاص وأشواقه التي ليس لرائدها من انتقاص ورود الكتاب  
الكريم والفضل العميم ولم يكن للمولى فيه شيء من الشوق والوحشة الا وعند المملوك  
أضغاث ما ذكره وفوق مائثره موسطره (وان كان مريضا) قال ووجه المملوك  
البرء والعافية عند ورود رسالتكم المشرقة الكريمة فكان الشفاء وارد الورودها والبرء  
وافد الوفودها وماعلم المملوك قبالتها أن من الحروف المكتوبة عقابير شروية ومن  
رقوم الاقلام دريا قايض في به من سهام الآلام (وان كانت شفاعة) فل ولما وقفت  
على المراسم الشريفة وقفت عندها لاني لم أزل بالاعتراف عبدها وبأدائها لوقت  
وساعته الى قبول شفاعة كيف لا والمولى لم تزل أو امره مطاعة في كل وقت وساعة  
فما طئت بقبول الشفاعة (وان كانت هدية) قال فأكرم بها هدية ما أثر فيها وأسمها  
وأجلها في العيون وأعلاها وما أنفسها وأعلاها ومرحبا بها من طرفه ما أحسن  
موقعها في القلوب وأعلاها (أو يقول) وينهى ورود هديته التي حكى أخلاقه  
الشريفة طيبا وحلت مذاقاتها فأخذت من القلوب نصيبا وحفظت الصحة كيف  
لا وقد غدت مأكولا وشروبا فتلقاها المملوك بلسان شاكر وذكرته من سوائف  
احسانه ما لم يزل واصفاله ذاكر شعر

شكر الفضل شكر الست أحمره \* شكرا جيل يفوق العدد أنفاسا

وكيف لا ورسول الله قال لنا \* لا يشكر الله من لا يشكر الناس

فلا عدم الله من أباديه هذه العوائد الجميلة الاثر التي يرنح اليها الذوق والنظر  
(وان كان جواب تعزية) قال ورد الكتاب الشريف فخلا القلوب والاذهان من  
بعد الهموم والاحزان متضمنة من المواعظ والزواجر والنضائل والماتر ما يرنح  
به العاقل اللبيب وينتسلي به الفاضل الاريب كيف لا وهو شفاء العلة وتبريد  
الغلة والباعث على السكون والهدوء والتصبر والسوفا قد سهلت بسهولة لفظه

صعاب الامور وانسرت ببلوغ وعظمه الخواطر والصدور (جواب صوفي) وينهى  
 بعد دعائه وجيـل ثنائه وخلوص ودهـ وولائه ويعرض بلسان القلب نيابة عن  
 الوصول بالقدم ان مكتوبكم الاعلى ومثالكم الاعلى وردعا لئلا مكان أعظم وارد  
 وأكرم واذا فشمعنا أنفاس الحقائق من كلماته وسمعنا خطاب الصمدانية من  
 جميع جهاته (وان كان مجبعا على السماع) قال وينهى أن الاشباح تتقارب  
 بالوداد والارواح تتعارف مع القرب والبعد وان الصفات العاطرة والمناقب  
 الزاهرة اذا مرت نسما تها على الاسماع هيئت القلوب طربا بالسماع وحركت  
 الاقلام الى رسم الارقام ومستفاد من حضر تكلم الشريفة ان الاذن ربما عشت  
 قبل العين لاسيما اذا كانت البصيرة بالارين ولاغين والتأليف الروحاني في  
 ملكوت عالم العيان كم شقأ كلما عن غرات عرفان أى عرفان ولى من قبلكم  
 على دعوى حبكم بالسماع دايل ظاهر وبرهان على المحبة باهر وخاطر المولى  
 الكريم يشهر بصدق الدعوى ويعلم بذوق السليم ان لكراة بقا بامتة قلبا ومثوى  
 والارواح جنود مجندة والقلوب مستنطقة عما يضم بعضها البعض مستشهدة  
 شعر ان القلوب لا اجناد مجندة \* قول الرسول في ذافيه يختلف  
 فما تعارف فيها فهو موثاف \* وما تناكر منها فهو مختلف  
 والله عليه يمكنون الضمائر ومطلع على ما تخفيه السرائر وانى لارجو الله تعالى وأمد  
 له باسطة افئدة ارى وأسأله بذلى وانكسارى أن يجمع لنا شمل الاشباح كما جمع  
 شمل الارواح وان عين هالمة بالقرب والاجتماع ويجعل الحديث من الشفاء الى  
 الاسماع بدلا من الاقلام والرقاع

\* (الباب الرابع عشر في المواعظ والنصائح وتوبخ غير المستقيم) \*

صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدين النصيحة ثلاثا قالوا المن يارسول الله قال  
 لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم (وفي القنون لابن عقيل) من أعظم منافع  
 الاسلام وقواعد الاديان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتناصح فهذا  
 النصح أشق ما يحمله المكاف لانه مقام الرسل حيث يشغل صاحبه على الطباع  
 وتفرد منه نفوس أهل الذات ونقته أهل الخلاعة (وقيل) من نصح أخاه سرا

فقد زانه ومن نصحه علانية فقد شانه (في الزجر عن الغيبة) السلام على من اتبع الهدى وترك طريق الردى ولم يذهب عمره خياعا وسدى أعظم الكبائر بصرك الله بعيوب نفسك وهياك للرشدي يومك وأمسك التعرض لثم الاعراض بالكذب والزور والتبطل لا يلام القلوب وايقار الصدور والتصدى للاذنية بحصائد اللسنة ولانتصاب لاصهار المساوي المستكنة والاشتمال على الاوصاف الذميمة والاشتمال بالغيبة والتمنية فالويل لمن لا يستقر من الغيبة اسانه ولا يفتر من الحسد قلبه وجنانه صرا على أفكك وجهله مضرا لنفسه بقوله وفعله وحقيق بمن هـ ذمه فنته أن يستوجب سحق الخالق ويحقق بمقت الخلاق والباغي باغ لصرصه وكما يدن المرعيان ألوان اللسان حية الانسان وقد قبل العاقل للسانه عاقل والسلام على من سلم المسلمون من لسانه ويده وقدم في يومه ما ينجوه به في غده \* (زجر من خالط غير أبناء جنسه) \*

شعر عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه \* فكل قريب بالمقارن يفتردى وصاحب خيار الناس واستبق ودهم \* ولا تعجب لاردى فتردى مع الردى وينهى بعد الدعاء الخلان سد دانه آراءه وأدام وده وولاه كيف رضىت همته العلية الشأن بمعاشره الاسافل والادوان أم كيف رعبت نفسه النفيسة عن مصاحبة الرؤساء والاعيان أما علم أن مخالطة غـ ير الجنس تزرى بالانسان وتكسبه الصغار والذوان بين الاخلاء والاخوان اذا المرء بقريته وجلاسه مقتدى وبشماله مشتمل ويردائه مرتدى ليت شعري أي فائدة في معاشرته من أنت الى الآن ترضاه وأي فضيلة يتميز بها من توده وتتواخاه أم كيف رضىت نفسك بمخالطة غـ ير أبناء جنسك واجتهادك في طرح نفسك وجرك اليها القبل والقال وسوء الاحوال (أو تقول) لم أزل أعهد من فلان أصلح الله حاله ويسر على الخير اقباه الافعال السارة والاعمال البارة ومصاحبه أهل الخير والصلاح وملازمة الطريقة الحميدة في كل غدور وراح مما يوجب الشناء عليه والتقرب اليه حتى اتصل لي الاثم الملى ذكره وعزني أمره من تغـ ير أحواله وسوء أفعاله وتعريض عرضه للترديس بارتكابه الفسـ جعل الخسيس ويحه كيف رضى بالوضاعة لقدره والشناعة لذكـ



واستهدف لسهام الاسنة واتصف بالصفتان المستحججة بخالف هواك وجانب  
 منك فان السعيد من غلب هواه ورأى مولاه في سره ونجواه وامتنل أوامره  
 وأصلح باطنه وظاهره (زجر غير المستقيم) بانغى أرشدك الله الى الهداية وأنقذك من  
 مهاوى الضلالة والغواية ما شتمل عليه حالك وأصبح به اشتغالك من انهماكك  
 على المحرمات وهتك الحرمات وملازمتك الاعمال الذميمة وورودك الموارد  
 الوخيمة وسألو كل غير الطريق المستقيمة وتلك قضية تشتمل العرق والحسود  
 وتكمه الصديق والودود وتخلق وجهه الحرمه والدين وتدس ثوب عرضك  
 الذي هو بالطهارة تين ما أسوأ حال من هذه حالته وما أقبح من القبايح سيرته وما  
 أفسد صفة من بضاعته المعصية والافتراء وما أضاع رأى من وطن نفسه على  
 الخلاف لقد دسر آخره ودينه وأخطأ طريق السلامة والنجاه فعليك  
 يا أنحى بالاباية الى الله والارتجاع والندم والافلاع والمشي على سنن العدالة التي  
 هي أجل ما كتسب الانسان وأجل ما جرى بوصف محاسنها البيان اذهب أعلى  
 المناصب قدرا وأسنى المراتب شرفا ونفرا وهي العمدة التي يعتمد على صحتها الحكم  
 والعدة التي يستند الى صحتها الاحكام \* (نصيحة) \* شعر  
 تأن وشارك لدى المشكلات \* فمنها جلى ومستغص  
 فرأيان أثبت من واحد \* ورأى الثلاثة لا ينقض  
 يا أنحى عليك بتقوى الله في جميع أمورك وتدبرها وتدبرها في جميع مأمورك  
 واجعلها غاية مأمورك المأمولك وعليك بالخشوع والانكسار والخضوع والافتقار  
 والمداورة من غير مراءاة واشغل نفسك عن الاشغال بالاشتغال وبالخال عن الحال  
 واياك واللاهى وعشرة اللاهى وانق نفسك عن محادثة الاحداث التي تجعل  
 الحى كالساكن فى الاجداث واياك والخالع والتمزيق والشناعه ولا تصعب  
 الامن ينهض لك حاله أو يدلك على الله مقالته والزم الادب مع أهله وأسأل الله من  
 فضله وتأمل هذه العبارة والحرث كفيه الاشارة \* (قوائد لطيفة) \* قال رجل لابن  
 الجوزى أيما أفضل أن أسبح الله أو أستغفر فقال له الثوب الوسخ أحوج الى الصابون  
 من البخور والثفت يوما الى الخليفة وهو فى الوعظ فقال يا أمير المؤمنين ان تكلمت

خفت منك وان سكنت خفت عليك وان قول القائل اتق الله خير من قوله لكم انكم  
 أهل بيت مغفور لكم كان عررضي الله عنه يقول اذا بلغني عن عامل انه ظلم ولم  
 أعيره فانا العالم فتمصدق الخليفة بـمال خزيل وأطلق المسجونين وكسا الفقراء (كتب  
 الاصحى الى بعض أصحابه وقد رأى منه اعراضا) كفى بالاعراض حاجبا وبالاقتباس  
 طاردا ومن مطلق ولو ساءة فقد حرمك ومن كتم سره عنك فقد اتهمك ومن  
 صافى عدوك فقد عاداك ومن عادى عدوك فقد والاك ومن أقبل بحديته على  
 غيرك فقد طردك ومن شكك لسوء حاله فقد سألك ومن سكنت عند ذم الناس لك  
 فقد ذمك ومن بالغ شتمك فقد شتمك ومن نقل لك فقل نقل عنك ومن شهد  
 لك فقد شتمك ومن تجرأ لك فقد تجرأ عليك (وقال آخر) من مدحك بما ليس  
 فيك من الجليل وهو راض عنك ذمك بما ليس فيك وهو سخط عليك (وقال)  
 بعضهم أما بعد فان قرابتك من قرب منك خيره وابن عمك من عمك نفعه وعشيرتك  
 من أحسن عشرتك قرابة من لا منفعة فيه بليّة عظيمة اقرباة تحتاج الى المودة  
 والمودة لا تحتاج الى القرابة (قيل) لبعضهم أى الناس أحب اليك أخوك أم صديقك  
 فقال انما أحب أخى اذا كان صديقى (شعر)

كم من أخ لا لم يلد له أبوكا \* وأخ أبوك أبوه قد يحفوكا

القريب من قرينه المحبة وان بعد نسبته والبعيد من أبعده البغضاء وان قرب نسبته  
 الاشكال أقارب وان تباعدت منهم المناسب شعر

وما غربة الانسان فى شقة النوى \* وليكنها والله فى عدم الشكل  
 وانى غريب بين بست وأهاها \* وان كان فيها أسرى وبها أهلى  
 غيره خذونى رخيصا باضطرابى اليكم \* ويرخص عند الاضطراب مبيع  
 وما نال الا المسك عند ذوى الجبا \* أضوع وعند الجاهلين أضيع

وقد أفردت كلمات الحكم بمؤلف فراجعهم (كتب السلطان صلاح الدين يوسف بن  
 أيوب الى أمير مكة) اعلم أيها الأمير الشريف انه ما أزال النعم عن أما كتبها وأخرجها  
 من مكائنها وأبرزها لهم من مكائنها وأثار أسهم النوائب من كتابتها كالظلم لذي  
 لا يعفو الله عنه فاعلمه والجور الذى لا يفرق الله بين قائله وقابله فامار بهت ذلك

الحرم الشريف وأجالت ذلك المقام المنيف والاقويت العزائم وأطلقت الشكائم  
وكان الجواب مآثره لا مآثره (وكتب الملك الظاهر بيبرس إلى صاحب مكة المشرفة)  
من بيبرس سلطان مصر إلى الشريف الخليل أبي غني محمد بن أبي سعيد أما بعد فإن  
الحصنة في نفسها حسنة وهي في بيت النبوة أحسن والسيدة في نفسها حبيبة وهي في  
بيت النبوة أسوأ وأشين وقد باغضناك أيم السيد أنك بدلت حرام الله تعالى بعد  
الامن بالخيانة وفعلت ما يحرم به الوجه وتسود به الصحيفة كيف تفعلون القبيح  
وجردكم الحسن وتقاتلون حيث لا تكون فتنة ولا تقاتلون حيث تكون الفتنة هذا  
وأنت من أهل الكرم وسكان الحرم فكيف أويت الجرم واستحللت دم الحرم  
ومن بين الله فإله من مكرم فاما أن تقف عند حدك ولا تأخذنا فيك سيف جردك  
(فكتب إليه الشريف أبو غني) من محمد بن سعيد إلى بيبرس السلطان سلطان مصر أما  
بعد فإن المملوك معترف بذنبه تائب إلى ربه فان تأخذ فأنت لا تقوى وان تعف فهو  
أقرب لا تقوى والسلام (المعتصم بالله بن هرون الرشيد) كتب إلى الملك النصارى  
كتابا فيه تهديده فقال للكتبة اكتبوا له الجواب فكتبوا فلم يجبه جواب واحد  
منهم وكان أما يافق خائفة أمي وكتبة أميون فكيف يستقيم الامر ثم قال اكتبوا له  
الجواب مآثره لا مآثره وسيعلم الكافر لن عقبي الدار ثم نادى بالمسير للجهاد ففتنك  
بالنصارى وقتل وأسروا خرب من ديارهم ما لا يحصى ثم عاد إلى بغداد

بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله قد تم طبع كتاب بديع الانشاء  
والصفات والمكاتبات والمراسلات للعلامة الاديب والوزع الاريب الاستاذ  
الفاضل الشيخ مرعي ابن الشيخ يوسف المقدسي الحنبلي وذلك بالمطبعة الميمنية بهصر  
المحروسة الحمية بجوار سيدي أحمد الدردير قريبا من الجامع الازهر المنير  
ادارة المفتقر لعفوره القدير أحمد الباني الحلبي ذي العجز

والتصغير وذلك في شهر ذي القعدة سنة ١٣٠٩

من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل

الصلاة وأزكى التحية آمين





